AKHER SAA No. 886 — 17 OCTOBER 1951

آخر ساعة

وداع الصيف
(لندا دارنل)

تحقيق خطير فى فايد







هل تعرف بلادك ؟

ميدان الاسماعيلية من سطح عمارة بحرى حيث يجرى العمل فى انشاء تمثال الخديو اسماعيل

الموسم المسرحى الجديد

سيبدأ الموسم المسرحى الجديد على مسرح دارالاوبرا الملكية فى يوم ١٨ اكتوبر حيث تفتتح فرقة المسرح المصرى الحديث ، الموسم العربى بتقديم روايتين جديدتين ، الاولى من نوع الكوميديا وهى « مسمار جحا » تاليف الاستاذ على احمد باكثير ، والثانية من النوع المصرى المحلى الذى يعالج مشكلة اجتماعية ، وهى «كدب فى كدب» من تاليف الاستاذ محمودتيمور بك . ثم تختتم الفرقة موسمها الاول على مسرح دار الاوبرا برواية « تاجر البندقية » التى ترجمها خليل مطران بك ، وفىهذه الرواية سيعودالاستاذ زكى طليمات الى تمثيل دوره المعروف ، وهودور شيلوك

وبعد ذلك يأتى دور الفرقة المصرية حيث تفتتح موسمها فىيوم ١٥ نوفمبر بروايتين مترجمتين من روايات فرقةرمسيس التى سبق تمثيلها على مسرح رمسيس القديم ، هما « الذهب » لتشارلز دكنز و «النسر الصغير» لادمون روستان ، وينتظر انتقوم الانسة امينة رزق بتمثيل دور « النسر الصغير » فى هذه المسرحية

وبذلك تختتم الفرقة المصرية موسمها الاول بروايتين قديمتين، بعد ان كان منتظرا أن يقدم يوسف وهبى بك ، فىهذه الفترة، رواية وطنية جديدة عن حادثة « دنشواى »

وفى يوم ١٢ ديسمبر تفتتح دار الاوبرا الملكية موسمها الاوربى ، بفرقة جان مارشا ، التى تضم بين أعضائها الممثلتين الشهيرتين سيمون رينا وميشيل الفا .. وستقدم فى هذه الفترة خمس روايات تنتهى فى يوم ٣١ ديسمبر ، لكى يبدا موسم الباليه فى اول شهر يناير من عام ١٩٥٢ لمدة أثنى عشر يوما فقط

ثم يلى ذلك موسم فرقة الاوبرا الايطالية الذى سيبدأ فى يوم ١٣ يناير وينتهى فى يوم ٢٨ فبراير، وستقدم فى خلال ذلك عدة روايات لم تقدم على مسرح دار الاوبرا منذ سنوات وهى « عطيل » و « هملت » و «مفيستوفاليس» و«دون جوان» وغيرها

ومن ٢٩ فبراير حتى ٦ ابريل فرقة جان لوى بارو ومادلين رينو . وبذلك تختتم الموسم الاوربى فى هذا العام .. ثم تستأنف الفرقة المصرية وفرقة المسرح الحديث بعد ذلك عملهما على مسرح دار الاوبرا.

وللسيدة مادلين رينو مكانة مرموقة فى المسرح الفرنسى ، حتى ان فرقة الكوميدى فرانسيز طلبت منها ان تنضم اليها ، كما ان جان لوى بارو قد عهد اليه ريفولى برئاسة مسرح لوى جوفيه بعد وفاته

والمعروف ان بارو وجوفيه من اساطين المسرح الفرنسى ، ويوجد لهما وحدهما تمثالان فى المعرض الشمعى «جريفان» بباريس، وتمثال بارو يمثله بملابسه التقليدية فى دور «هملت» وتمثال زميله يمثله بملابس دوره فى مسرحية «مدرسة النساء »

. بقى بعد ذلك موسم فرقة الريحانى الذى سيبدأ فى يوم ١٠ نوفمبر ، وفى هذا الموسم ينوى الاستاذ بديع خيرى ان يحقق امنية قديمة له وللفقيد نجيب الريحانى، فيقدم روايات من النوع الاستعراضى الراقص ، الذى يعتمد على رقص « الباليه »

السور الغريب

عمل هذا السور من بقايا البنادق التى استعملت فى حرب سنة ١٨١٢ .. وهو موجود بواشنجطون .. !

هذه هى فايد !

ما اصعب البحث عن الحقيقة حول القناة !

وما اعجب الموقف الآن فى هذه المنطقة من مصر – منطقة الاحتلال – التى ينتظر العالم كله انفجار برميل البارود فيها بين لحظة واخرى .

لقد كانت القاهرة والاسكندرية – ومن ورائهما المدن الكبيرة كلها – تغلى وتفور .. وعشرات المظاهرات تهدر فى شوارعها ثلاثة ايام .. وكانت الاسماعيلية مثلا – ويسمونها قلب القناة – يسودها الهدوء المريب .. هدوء لم تعكره سوى مظاهرة واحدة قام بها عمال شركة قنال السويس . ثم سرعان ما تفرقت

وقال لى اكثر الذين قابلتهم ، وتحدثت اليهم : ان القاهرة والاسكندرية لاتدريان شيئا عن الحقيقة هنا ...

فرصة عملاء الانجليز !

ان معسكرات الانجليز تتحكم فى مداخل المدن والقرى على طول ضفتى القناة .. تتحكم ايضا فى قلب كل قرية وكل مدينة !

وقال لى احد المحامين المشهورين فى الاسماعيلية – وفى المنطقة المحيطة بها كلها – انهم يريدون منا ان نعطيهم الفرصة التى ينتظرونها .. فرصة التدخل!

وقال ضابط كبير من ضباط البوليس : وماذا يحدث لو قامت المظاهرات الصاخبة . . وامر الانجليز عملاءهم – وهم كثيرون – بالتدخل – لتمكينهم من هذه الفرصة – ثم الانسحاب فى الوقت المناسب ؟ !

ولقد اتيح لى بعد هذا ان المس حرج الموقف على طول خط القناة .

حرب العصابات .. الحل الوحيد

وثمة حقيقة ثانية واقعة فى هذه المنطقة الخطرة ..

سمعتها اولا من عدد كبير من المتصلين بمعسكرات الانجليز .. ثم راحت الشواهد الكثيرة تجسمها لتصبح حقيقة واقعة .

ان كل ما يخشاه الانجليز فى القناة الآن هو حرب العصابات .

والقيادة فى فايد لم تنس بعد العصابات الفدائية التى روعتها ايام حرب فلسطين .. والتى وصل نشاطها فى بعض الاحيان الى قلب مخزن ذخيرة الشرق الاوسط فى « ابو سلطان » الذى يطلقون عليه (g B. O. A. D.) ومخزن ذخيرة البحرية على بحيرة التمساح ، واسمه R.N.A.D.

والقيادة فى فايد تعرف جيدا ان خطوط مواصلاتها فى منطقة القناة ... مكشوفة ! وان عددا كبيرا من سياراتها ومصفحاتها ودباباتها نسفت على هذه الطرق وفى وضح النهار !

وتعلم القيادة جيدا ان العصابات الفدائية تستطيع ان تمنع عنها الطعام الذى تستورده من الخارج عن طريق البحر ... وحدث هذا فعلا – ايام حرب فلسطين – ولمدة ١٤ يوما .

وتعلم القيادة ايضا كيف استطاع الفدائيون ان يفرغوا الشحنات التى تملأ عربات القطارات .. ثم يعيدوا اختام هذه العربات كما كانت .. ليفاجأ الانجليز بانها فارغة بعد ان تدخل المخازن !

ولكن القيادة – وهذه حقيقة – تعرف جيدا ان حرب العصابات لن تبدأ الآن !

الكلاب لحراسة الانجليز

واما الشىء الذى تخشاه القيادة – فى هذه الايام – فهو اعمال الاعتداءات الفردية . . خصوصا على الاسر التى تسكن فى قلب المدن .. وعلى السيارات التى تسير فى الطرق المنعزلة .

وقد امرت القيادة بتزويد كل عمارة يسكنها الضباط الانجليز واسرهم بفرقة للحراسة المستديمة ليلا ونهارا ..

ووزع البوليس الحربى على الاسر التى تسكن فى فيلات او غرف منعزلة او بيوت «من بابها» عددا من الكلاب البوليسية .. من النوع الذى يطلق ليلا لحراسة المعسكرات .

والاسر الانجليزية لا تسير الآن فى شوارع المدن الا مصحوبة بهذه الكلاب !

وامرت القيادة بان يصحب كل سيارة عسكرية حارس خاص يحمل مدفع «ستن» .. وكذلك السيارات التى تنقل الاطفال من داخل المدن الى مدارسهم فى المعسكرات

اما قوافل السيارات .. او السيارة التى تحمل اشخاصا مهمين فان وحدة مصفحات « دملر » هى المكلفة بحراستها

وزيادة فى الحيطة امرت القيادة بان توصل الإسلاك الشائكة المحيطة بالمخازن الهامة فى الليل بتيار كهربائى صاعق

الحياة فى « الحى الافرنجى »

وبالرغم من هذا الخوف من الاعتداءات الفردية ..

وبالرغم مما سمعته . . . عن الكراهية التى تمتلىء بها قلوب سكان مدن القنال من المصريين للاحتلال البريطانى

بالرغم من هذا كله .. تسير الحياة ويسير الاتصال اليومى بين المصريين والاسر الانجليزية سيرا طبيعيا .

والامر الواقع الذى لمسته فى الأحياء التى يطلقون عليها اسم «الحى الافرنجى» فى المدن الكبيرة .. ان انجليز هم كل شىء بالنسبة للتجار فيها ..

ونظرة واحدة على شارع السوق فى الحى الافرنجى فى الاسماعيلية مثلا تؤكد هذا .. فان كل عشرة زبائن – فى اى محل – بينهم تسعة من الانجليز على الاقل !

وقال لى تاجر كبير من تجار الخضراوات فى هذا الشارع : تاكد اننا لسنا اقل وطنية من غيرنا .. ولكن الظروف وضعتنا هنا .. والظروف هى التى جعلتنا نبيع للانجليز .. فماذا نفعل ؟

وقال احد الجزارين : فليخرج الانجليز من المدن اولا .. ليطردهم اصحاب العمارات .. وليس من المعقول بعد هذا ان نذهب لنبيع لهم فى المعسكرات

ثلاثة شلنات ... للحامل !

والواقع ان الانجليز يصرفون كثيرا فى المدن الكبيرة فى منطقة القناة ..

والانجليزى المتزوج يحصل فوق مرتبة على خمسة عشر جنيها فى الشهر بدل تعيين .. وبمجرد ان تحمل زوجته يحصل على ثلاثة شلنات فى الاسبوع .. واذا انجبت ترتفع الثلاثة الشلنات الى خمسة فى الاسبوع .

والحل الوحيد ان يطرد الانجليز من العمارات التى يسكنونها داخل المدن

ولكن اصحاب العمارات لا يبدو انهم يريدون ان يخرج الانجليز ويتركوا عماراتهم .. فان الاسرة الانجليزية تستاجر الشقة المفروشة بحوالى ثلاثين جنيها .. وتستاجر الغرفة الواحدة بخمسة جنيهات

والعجيب الذى لم استطع ان اجد له تعليلا ان هناك عمارات تبنى من اجل الانجليز وما زال العمل يجرى فيها – حتى هذه الساعات – بهمة ونشاط !

المتعهدون مستعدون !

والاخطر من هذا كله .. والاهم ، مسالة تموين القوات البريطانية

قال لى احمد الفار الذى كان حتى مارس الماضى المتعهد الوحيد لتوريد الخضراوات والفواكه للجيش : لن تجد الحكومة واحدا من المتعهدين يرفض تنفيذ قانون منع توريد المؤن للجيش البريطانى .. فان المتعهد المصرى يريد اليوم قبل الغد ان يصدر هذا القانون ليحله من اتفاقه مع الجيش .

والسبب الذى يعرفه كل من له صلة بتوريد الطعام للجيش ان المتعهدين يخسرون الان .. ويخسرون مبالغ كبيرة !

فقد بدا الانجليز فجاة يدققون فى فرز الخضراوات والفواكه والبيض والماكولات التى يوردها لهم المصريون ، ويرفضون منها كميات كبيرة .. ومن هنا تاتى الخسائر !

ولهذا يريد المتعهدون ان يصدر القانون اليوم قبل الغد حتى يصبح تحللهم من العقود شيئا لادخل لهم فيه .. فلا تضيع عليهم تاميناتهم التى اودعوها خزانة الجيش البريطانى .

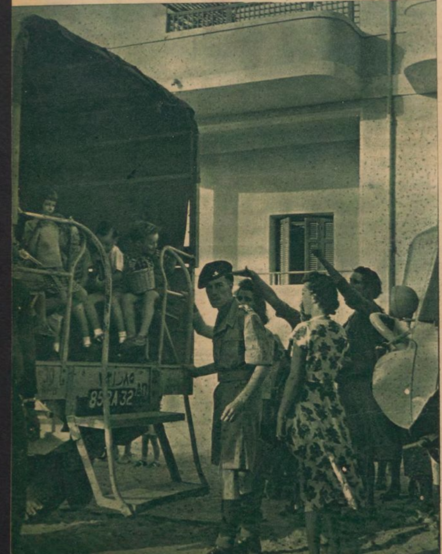
صلاح هلال



عشرات العمال فى الطريق صباحا الى ابواب المعسكرات .. والعمال فى المعسكرات يشتغلون فى جميع المهن .



سيارة مصفحة من فرقة مصفحات « دملر » تحرس سيارة عسكرية فى الطريق الى معسكر فايد .



الامهات الانجليزيات يودعن اطفالهن بعد ان تحملهم السيارات العسكرية الى مدارسهم .. ومع كل سيارة حارس بمدفع ستن !



الوف العمال يتدفقون من بوابة المعسكر التل الكبير .. حيث تنتظرهم سيارات الوبيس يحشدون فيها الى القرى التى يسكنونها والمتناثرة حول المعسكرات ..
ولمعسكر التل الكبير وحده اربع بوابات يستمر خروج العمال منها من الساعة الثانية ظهرا حتى الثالثة والنصف

العمال المصريون فى الاتوبيس

والاطفال الانجليز .. فى الاتوبيس !

اطفال الاسر الانجليزية فى منطقة العرايشية على بعد خطوات من الاسماعيلية والعرايشيه — وفيها اكثر من ٥٠٠ عمارة ضخمة — لا تسكنها سوى الاسر الانجليزية

علينا .. وعلى غيرنا

وقال لى متعهد آخر — طلب عدم ذكر اسمه — : انا لا انكر اننا كسبنا كثيراً من وراء توريد الطعام للانجليز .. ونحن من جانبنا نريد ان نتوقف اليوم قبل الغد .. ولكن ..

ولمعت عينا الرجل وهو يقول فى عصبية : من يضمن لنا ان غيرنا سيتوقف ... وان الاجراءات التى ستتخذها الحكومة سوف تطبق على غيرنا كما تطبق علينا .

وقال المتعهد : ان الشيخ الوفدى المحترم احمد عطا الله — شيخ القناة — من اكبر متعهدى الجيش .. وهو لايورد نوعا واحدا ولكنه يورد كل شىء ..

والاكثر من هذا انه بدا منذ سنوات فى تربية عدد ضخم من الخنازير فى اراضيه ، على بعد قليل من الاسماعيلية ليوردها للجيش البريطانى ...

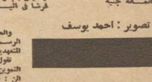
والشيخ الوفدى مصطفى ذكرى — شيـ سينا — هو الآخر متعهد ومورد للجيش ... وقد بنى بالاشتراك مع احمد ذكرى وصالح ذكرى ثلاث عمارات ضخمة فى الاسماعيلية .. كلها يسكنها الانجليز هذا غير عمارتين — لهم ايضا — يجرى فيهما العمل الآن ..

وقال المتعهد : والنائب الوفدى السيـ حسين سعيد اغا هو الآخر اقام عمارة كلفته ثلاثين الف جنيه .. ويدفع الانجليز فيها حوالى ٦٠٠ جنيه فى الشهر .

وصاح الرجل : كنت افهم ان يضرب هؤلاء الشلل !!

...كان متعهد ... والفواكه خسر ... من ثمانمائة جنيه

تصوير : احمد يوسف





...تفرعة من ترعة الاسماعيلية والتى تغذى ... فايد .. يجب ردمها لقطع الماء عن فايد !



...الماسورة التى تغذى المعسكرات ... سينا بالماء .. ما أسهل قطعها !



...الانجليزية فى شوارع الحى الافرنجى ... اعيلية . الزبائن الوحيدون للتجار

...ات « أبو ذكرى » الشيخ الوفدى .



عزيز عطا حنا
ميكانيكى يقبض ٤٥
قرشا فى اليوم

محمود احمد حميده
نجار فى التل الكبير
يقبض ٦٥ قرشا فى اليوم



كامل عشرى ابراهيم
عتال يقبض ٣٢
قرشا فى اليوم

اطنان الطعام

والحقيقه — التى تبينها الاوراق الرسمية — ان الانجليز يشترون من المتعهدين كميات ضخمة من الماكولات .

تقول سجلات (D.I.D) — اى مخازن التموين — التى يشرف عليها البريجادير الن : ان معسكر ٤٨٥ — معسكر فايد — يستهلك فى اليوم ١٢٥٠٠ رطل خضراوات ، ٨٥٠٠ رطل فواكه ويستهلك فى الاسبوع ١٩٥٠٠ رطل بصل ، ١٦٠٠٠٠ بيضة ، ١١٠٠٠ رطل لحم ، ٣٠٠٠ رطل سمك .

وتقول نفس هذه السجلات : ان معسكر ٤٨٣ — معسكر السويس — يستهلك فى اليوم ٣٥٠٠ رطل خضراوات ٣٢٠٠ رطل فواكه ، ٧٠٠ رطل لحم ، ويستهلك فى الاسبوع ٥٠٠٠ رطل بصل ٣٠٠٠٠ بيضة ، ٥٠٠ رطل سمك .

ويستهلك معسكر ٤٨٢ — الاسماعيلية فى اليوم الواحد ٤٥٠٠ رطل خضراوات ٤٠٠٠ رطل فواكه ، ويستهلك فى الاسبوع ٨٥٠٠ رطل بصل ، ٧٥٠٠٠ بيضة ، ٦٠٠٠ رطل لحم ، ١٥٠٠ رطل سمك

واما معسكر ٤٨٦ — التل الكبير — فيستهلك فى اليوم ٤٠٠٠ رطل خضراوات ، ٣٨٠٠ رطل فواكه ويستهلك فى الاسبوع ٥٥٠٠ رطل بصل ، ٤٠٠٠٠ بيضه ، ٧٠٠ رطل سمك .

واخيرا تقول سجلات ال (D.I.D) ان معسكر ٤٧٩ — بور سعيد — يستهلك فى اليوم الواحد ٢٨٠٠ رطل خضراوات ٢٧٠٠ رطل فواكه ، ٢٥٠ رطل لحم ويستهلك فى الاسبوع ٢٥٠٠٠ بيضة ، ٣٥٠٠ رطل بصل ، ٣٠٠ رطل سمك .

ويستطيع اى انسان ان يتصور مدى الانخفاض الذى سيحدث فى اثمان هذه الاطعمة اذا صدر قانون بمنع توريدها للجيش البريطانى ! فان الجيش البريطانى يدفع فى قنطار الخضراوات ٧٧ قرشا ونصف قرش وفى المائة بيضة ٧٥ قرشا وفى قنطار البصل ٥٧ قرشا .

ويشترى الجيش البريطانى رطل البطيخ والشمام بستة مليمات !! ورطل العنب باثنين وعشرين مليما ، ويدفع ٢٣ مليما ايضا فى رطل الموز ، ١٢ مليما فى رطل اليوسفى .

اما المتعهدون الذين يوردون الاطعمة للجيش البريطانى الان فهم : ابراهيم عوض الله للخضراوات والبصل والفواكه وجندى وفاز للبيض .

ويتولى صالح عيد توريد اللبن اما البطاطس فيحتكر توريدها متعهد اسمه لافاراكيس

ثلاثة اشهر . . فقط !

. . ولكن الخوف كله يتركز فى ان تحاول السلطات البريطانية — اذا صدر قانون المنع — الاتفاق مع بعض الاجانب لتوريد هذه الاطعمة ... سرا !

والذى علمته ان الجيش البريطانى يستورد الدقيق من الخارج وكذلك علب الاطعمة المحفوظة . . جميع اصناف الاطعمة ، ولكن الكميات الموجودة منها فى المخازن لا تستطيع — اذا نفذ الحصار الاقتصادى بدقة تامة — ان تكفى هذه القوات اكثر من ثلاثة اشهر .

وهذا غير ما يشتريه ال (Canter Shop) فى فايد من ماكولات طازجة .. من مصر ايضا ! من اجل الاسر التى تعيش داخل المعسكرات فى فايد ولا تاكل من طعام القوات العاملة .

والعجيب فى سوق فايد هذا ان السلطات البريطانية تشرف على النظافة فيه .. وعلى تحديد الاسعار وتقبض من اصحاب المحال ، وكلهم من اليونانيين والارمن واليهود — ما عدا ستة من المصريين — اجرا للارض التى اقيمت عليها هذه المحال .

هذه مسالة الطعام . . وتستطيع مصر ان تتحكم فيها كما تشاء .

مشكلة الماء

ولكن مسالة الماء تختلف تماما .. والامر الواقع ايضا يقول ان مصر لن تستطيع — مع الاسف — ان تقطع الماء عن القوات البريطانية الا عن المعسكرات الواقعة داخل سيناء .. فان الماء يصل اليها عن طريق خط طويل من الانابيب يحرسه الآن سلاح الحدود المصرى !

اما المعسكرات الاخرى فانها تقع على الترع مباشرة او قريبة جدا منها .

وتاخذ معسكرات التل الكبير وابو صوير وسلسلة المعسكرات الاخرى حتى الاسماعيلية ، الماء من الترعة الاسماعيلية عن طريق خطوط قصيرة من الانابيب عبر طريق السيارات . . والمرشحات قائمة على نفس طريق السيارات بجانب المعسكرات مباشرة وعليها حراسة قوية

والطريقه الوحيدة لمنع الماء هى ردم ترعة الاسماعيلية ! كما ان الطريقة الوحيدة لمنع الماء عن معسكرات فايد هى — ايضا — ردم الترعة المتفرعة من الاسماعيلية امام بلدة نفيشة والتى توصل الماء حتى مدينة السويس

وكذلك معسكرات الفردان والبلاح والقنطرة وبورسعيد .. كلها تاخذ من الترعة المتفرعة من الاسماعيلية والتى توصل الماء حتى بورسعيد !

ومنذ يومين اثنين فقط طرد الانجليز العمال المصريين الذين يعملون فى مرشحات المياه خوفا من ان يضعوا لهم السم فيها

موقف العمال

والذى استطيع ان اؤكده ان مسالة العمال اخطر مما يتصوره اى مسئول من الذين يدلون كل يوم بعشرات التصريحات!

ولسوف يعرف وزير الشئون — المسئول عن هذه المشكلة — ان عدد العمال الذين يعملون فى جيش القنال ، ليس ستين الفا فقط كما يصر معاليه — استنادا الى معلومات مكاتب العمل ! — بل اكثر من مائة وخمسين الف عامل .

والذى استطعت ان اعرفه خلال الساعات الطويلة التى قضيتها مع العمال فى فايد والتل الكبير — وهما اكبر معسكرين يشتغل فيهما العمال المصريون — ان هؤلاء جميعا على استعداد لترك اعمالهم اليوم قبل الغد . . على شرط ان توفر الحكومة لكل منهم عملا !

ولقد قال لى محمود احمد حميدة النجار بمعسكر التل الكبير :

قولوا لمن فى مصر ان مسالتنا ليست بسيطة الى الحد الذى يتصورونه فاننا نعلم ان العدد الضئيل الذى وفرته مصانع النسيج لا يجد عملا حتى الآن !

وقال عزيز عطا حنا — ميكانيكى — صحيح ان غالبية عمال الجيش البريطانى من الايدى العاملة التى كانت تعمل فى الارض الزراعية . . واغرتها الاجور المرتفعه ، وصحيح ان واغرتها الاجور المرتفعه ، وصحيح ان هؤلاء يجب ان يعودوا الى الارض التى جاءوا منها ..ولكن هناك عددا كبيرا منهم قد اعتاد على العمل الجديد .. ومن الصعب ان يعود مرة ثانية .

وهكذا .. آراء العمال كلهم .

واجمع العمال على ان الانجليز بداوا يحسنون معاملتهم منذ اعلان مراسيم الالغاء الماهدة .. وانهم وعدوهم برفع مرتباتهم .

والانجليز يحاولون الان القيام بلعبة خطرة لتحريض العمال على عدم تنفيذ قانون منع العمل ... اذا صدر .

ان موقف عمال الجيش البريطانى الان موقف حرج .. وهم الان — ايضا — بين نارين كما كتب عمال التل ... البريجادير كوم يوم فى بيان باللغة الانجليزية ، يوم الاربعاء الماضى !!

وبعد . .

هذه هى « الحقيقة » حول القناة

ولكن الرأى العام على ثقة بان الحكومة درست فى الشهور الماضية هذه الحقيقة ، وانها اعدت للامر عدته ، وانها وضعت مشروعات كاملة مدروسة للتغلب على هذه العقبات ، وليمكن تحرير قناة السويس من الاحتلال البريطانى دفعة واحدة . .

قال لى عامل مصرى وهو يودعنى :

— لو ان الحكومة مثلا قررت تاميم قناة السويس كما فعل مصدق فى عبدان لامكن ان يحل الوف العمال المصريين محل الاجانب !

صلاح هلال

جماعات الخونة من مصريين ومتمصرين

من أسبوع لأسبوع

بقلم محمد التابعي

قرأت فى صحف هذا الاسبوع ان مندوب الحكومة فى بورصة العقود وقف يحذر المتلاعبين بالسوق والعاملين على هبوط الاسعار ويقول لهم : (اذكروا انكم فى مصر !)

فى مصر التى آوتهم واطعمتهم وكستهم واغنتهم . . وها هم اليوم يقفون ضدها الى جانب خصومها الظالمين ويعملون على هبوط الاسعار ونشر الذعر فى الاسواق خدمة للانجليز .

وفى مصر جماعات كانت – وسوف تكون دائما – عونا وسندا لكل معتد وكل خصم لحرية مصر وسيادة مصر ، ذلك لان هذه الجماعات لاتجد سبيلا لتحقيق مطامعها الا فى ظل الانجليز والاحتلال . .

وهذه الجماعات مابين مصريين ومتمصرين واجانب استوطنوا هذه البلاد .

مصريين من ذوى الالقاب الضخمة والنفوذ الكبير فى دوائر المال والاعمال حرصوا فى مناسبات سابقة معروفة على ان يظهروا امام الناس كأنهم أشد تطرفا فى الوطنية واكثر حرصا على تحقيق مطالب مصر من مصطفى كامل ومحمد فريد وحافظ رمضان . . ومن ثم عارضوا ، بل واسرفوا فى معارضة كل مشروع اتفاق سابق بين مصر وبريطانيا بحجة انه لايحقق جميع مطالب مصر وانه جاء خلوا من النص على زيلع وبربر وهرر !

ولم تكن معارضة هذه الجماعة عن وطنية . . وانما كانت بقصد عرقلة الاتفاق الذى يخفف هونا ما من قبضة الاحتلال واستبقاء نفوذ الانجليز وسلطان المحتلين !

واليوم وقد اعلنت الحكومة الغاء المعاهدة ووحدة مصر والسودان ، وهكذا حققت جميع طلبات الراى العام . . .

اليوم تخرس هذه الجماعة من ذوى الالقاب الضخمة والنفوذ فلا يرتفع من بينها صوت واحد يقول للحكومة احسنت ! . . ولا يرتفع من بينها صوت واحد بالتأييد والحمد لله ! . .

خرست اليوم هذه الجماعة ! واسقط فى يدها . . فيم المعارضة وقد سدت الحكومة كل ثغرة يمكن ان ينفذ منها المنافقون ؟

خرست نعم . . ولكنها راحت تسعى وتعمل فى الخفاء وتنشر الاراجيف وتعلن حربا خفية باردة تحطم الاعصاب . . وتهز اسواق المال والتجارة هزا عنيفا لكى توحى للناس بأن ماأقدمت عليه حكومة مصر سوف يجر على مصر شرا كبيرا !

***

وجماعة من المتمصرين وغير المتمصرين هم اصحاب النشاط الاوفر فى بورصات القطن والعقود والاوراق وقد حذقوا فنون التلاعب بالاسعار . . كانوا دائما وسوف يظلون دائما فى خدمة الانجليز . . لانهم يعتقدون – ولا ادرى كيف او لماذا – ان عيشهم فى مصر رهن ببقاء الاحتلال والنفوذ البريطانى . . وان عيشهم فى مصر مستحيل يوم يستقل بالامر ابناء البلاد !

ومن هنا لم يكد رفعة رئيس الحكومة يعلن مشيئة الامة تحت قبة البرلمان حتى نشطت هذه الجماعة من المتمصرين الى هز الاسواق هزا عنيفا . . فتهاوت اسعار القطن ولم يقف هبوطها سوى بلوغها الحد الادنى . . وهناك صفقات عديدة تعقد الآن خارج البورصة بأقل من الحد الادنى . .

وتهاوت اسعار اسهم وسندات البنوك المصرية والشركات المصرية . . ولو عنى المسئولون بتقدير الخسارة التى حلت بالبلاد فى هذا الاسبوع الأخير من جراء جريمة جماعة المتمصرين هؤلاء لوجدوا انها تربى على العشرين مليونا من الجنيهات .

***

وجماعة من الاجانب المستوطنين فى مصر راحوا يصفون اعمالهم ويهربون اموالهم الى الخارج وهكذا يزيدون الحالة سوءا فوق سوء . . . . .

وجميع من تحدثت اليهم من التجار ورجال الاعمال يجمعون على ان اقتصاديات البلد فى خطر . . . وانه اذا استمر هذا التلاعب بالاسواق . . . وترك الحبل لهذه العوامل التى تنشر الذعر فان البلاد معرضة لكارثة مالية لايعرف مداها سوى علام الغيوب .

واحسب ان الحكومة – بالرغم من المعضلات السياسية التى تشغلها الآن احسب انها تدرك هذا كله وتقدر خطورة الحالة وتعد للامر عدته . . .

والامر بعد يفرض السرعة والحزم .

واذا كان التعاون مع الانجليز يعد بعد اليوم خيانة عظمى يحاكم عليها صاحبها . فانها خيانة عظمى كذلك – ويجب ان تعد هكذا – هذه المناورات التى تهدف الى هبوط الاسعار و « تخريب » الاقتصاد المصرى وهز اركان الثروة القومية بقصد اضعاف الروح المعنوية وارهاب المصريين خدمة للانجليز .

فلتبادر الحكومة الى سن القوانين اللازمة قبل ان يستفحل الامر ويفلت الزمام ! ويوم تفلس مصر وتخرب بيوت المصريين هو يوم يسهل على انجلترا ان تدوسنا بالاقدام

***

ان مصر تقف اليوم لا امام بريطانيا وحدها . . بل امامها ومعها امريكا وفرنسا وتركيا . . وغدا تنضم الى هذه الجبهة بقية دول حلف شمال الاطلنطى والدول التى تجرى فى فلكها . . .

هذه حقيقة يجب أن يعرفها المسئولون وأن يستعدوا لها من اليوم . . وأن يعملوا حسابا للحرب الاقتصادية التى سوف يشنونها على مصر . . .

وسوف تقود هذه المعركة ضدنا الولايات المتحدة الامريكية التى طالما احسن الظن بها بعض ساستنا ورجالنا وتغنوا بصداقتها ومآثرها وحبها واستمساكها بالمثل العليا . .

ولكن هذه الولايات المتحدة التى التزمت موقف الحياد بين بريطانيا وايران – حتى لامتها صحف بريطانيا على ذلك – تعلن اليوم بلسان وزير خارجيتها انها تؤيد بريطانيا ضد مصر ١٠٠ ٪ . . .

وفتشوا هنا عن اليهود . . . يهود امريكا الذين يحركون خيوط سياسة البيت الابيض ويوحون الى الرئيس ترومان فيصدع بما يوحون ويامرون . . .

واليهود ينظرون الى مصر على انها عدوهم الاكبر والشوكة فى حلق اسرائيل !

فلنستعد اذن لحرب اقتصادية شعواء تشنها علينا امريكا واليهود . . ولنوطن النفس على ان نشد على بطوننا الحجارة وان نقنع باقل القليل

وهذا كلام اقوله لسادتنا الذين اعتادوا حياة البذخ والترف . . . ليتدبروا أمرهم ويدركوا أن الساعة خطيرة والا اغرقهم الطوفان ! والبلاد لم تعد تحتمل هزلهم . . والامر جد !

من اين لك هذا ؟

ولقد استمعت الى البيان التاريخى الخطير الذى القاه رفعة رئيس الحكومة فى مجلسى البرلمان واعلن فيه مشيئة الامة . . .

وكان صوت رفعته ممتلئا حماسة وايمانا وثقة وهو يقول للنواب فى نهاية بيانه : (وانا اطلب منكم أن تنظروا هذه القوانين على وجه السرعة !)

وهذا جميل وحسن . بل هذه وطنية ليست عجيبة ولا غريبة على رئيس الحكومة وزعيم الوفديين . . .

ولقد صفق له جميع اعضاء المجلسين على اختلاف الوانهم السياسية وتسابق الخصوم المعارضون الى حمده وتأييده فى هذه الخطوة الحاسمة المباركة التى حقق بها للبلاد كل ماكانت تطمح اليه من عزة واستقلال . . ولكن .

ولكننى اذكر انه فى نفس اليوم – يوم الاثنين ٨ اكتوبر – كان مقررا ان يؤخذ الراى على مشروع قانون (من اين لك هذا ؟) او كما يسمونه مشروع قانون الكسب غير المشروع !

كم كان جميلا ورائعا . . وكم كان التصفيق يعلو والهتاف يشتد لو ان رفعة الرئيس طالب النواب كذلك بان ينظروا على وجه السرعة وقبل فض الدورة مشروع القانون المذكور . . واعلن فى حماسة وايمان وثقة ان حكومة الوفد لا تعارض فى رجعية القانون ! !

اعتقد ان رفعته كان قد صعد الى الذروة لو انه فعل . . وقطع السنة الوشاة والحساد والنمامين ، وكان حقق الاستقلالين فى ساعة واحدة . .

استقلالنا الاكبر ، وهو تحررنا تماما من الانجليز واحتلال الانجليز . .

واستقلالنا الاصغر وهو تحررنا من الخوف ومن الشكوك والريب التى تسمم حياتنا فى كل يوم !

الخوف من حكامنا ! والشك فى ذمة حكامنا . . . والريب والهواجس واشاعات السوء . . التى افسدت علينا حياتنا القومية وجعلتنا جميعا بين مجرم معتد وضحية معتدى عليها . او بين سارق ومسروق !

ان مصر احوج اليوم ما تكون الى ان تسترد ثقتها فى حكامها والقائمين بالامر فيها . . حتى تسير وراء قادتها وهى مطمئنة النفس ثابتة الخطى . فبالله عليكم اقيموا الحد الفاصل بين الشك واليقين واصدروا هذا القانون . واعلنوا مرة اخرى – كما اعلن من قبل معالى وزير الداخلية – ان حكومة الوفد ليست هى التى تخشى شيئا من رجعية القانون !

ان السعديين يطالبون برجعية القانون . . .

والدستوريين مثلهم يطالبون برجعية القانون . . .

وانتم يا وفديون لا تخشون شيئا من رجعية القانون . . . اذن ماذا ؟

اصدروا القانون اذن وتوكلوا على الله ونقوا الجو مما فيه واقطعوا السنة السخط والسوء والشكوك وهى السموم التى تسرى فى جسم هذه الامة . . والامة كما قلت وكما تدركون مقبلة على وقت عصيب !

اصدروا القانون وكذبوا الذين يزعمون ان حكومة الوفد قد استغلت فورة الحماسة والتأييد التى اثارها الغاء المعاهدة لكى تدفن فى ضجيجها مشروع قانون الكسب غير المشروع !

عمارات الاوقاف

اعتقد ان وزارة الاوقاف – واموالها من اموال الله – اعتقد انها تشيد العمارات لكى تساهم بنصيب فى تخفيف ازمة السكن . . لا ازمة اللهو والخلاعة والفجر والمجون . .

. . وانها – وزارة الاوقاف – انما تؤجر لطالبى السكن الحلال . . لا للذين لهم فعلا سكن شرعى معروف . . ولكنهم يطلبون (جرسونييرة) او عش غرام وفسق وفجور . . فما لهذا وما ينبغى ان تبنى لهذا عمارات الوزارة التى اموالها من اموال الله !

ومع ذلك فان هذا هو ما يحدث او ما حدث فعلا فى عمارات الاوقاف التى شيدت اخيرا فى احدى ضواحى القاهرة .

اعرف حالة معينة بالذات . . اجرت الوزارة فيها شقة لرجل له مسكن شرعى معروف ولكنه استأجر شقة فى عمارة الاوقاف لكى يجعل منها (جرسونييرة)

واعرف حالة اخرى – وفى نفس العمارة – تقدم فيها زميل كبير لاستئجار شقة . وتقدمت راقصة معروفة لاستئجار نفس الشقة . .

واعطيت الشقة للراقصة ! . .

وما هكذا تكون الامور ياوزارة الاوقاف . .

وكان ينبغى على المختصين فى الوزارة المذكورة ان يتحروا عن طالبى الاستئجار . . وهل لهم مسكن فعلا يقيمون فيه مع اسرهم ، واذن لماذا يطلبون استئجار مسكن آخر . . والا ضاع الغرض الذى تبنى من اجله هذه العمارات وهو تفريج ازمة المساكن . .

وفى القاهرة وحدها مالا يقل عن الفى شقة تستعمل (كجرسونييرة) لا يلجأ اليها اصحابها – الذين لهم مساكن اخرى – الا من وقت لآخر كلما دعاهم داعى اللهو والفجور . .

وكان المرجو ان تعمل الحكومة على استخلاص هذه الشقق من اصحابها الماجنين واعطائها للذين يبحثون عن المسكن الشرعى الحلال ولا يجدون . . ولكن هاهى وزارة الاوقاف تزيد فى عدد (الجرسونيرات) عن غير قصد طبعا . . ولكنه سوء التصرف والاهمال .

محمد التابعى

الطابور الخامس

المصرى المثالى للنحاس باشا : تسمح ، طلع دول من مكتبك علشان تقدر تنفذ الغاء المعاهدة بحق وحقيق !



امام المقهى العربي .. صاحب المقهى والى جانبه اربعة بلا غد !

دارت عجلة الزمن فهزم هتلر ومن معه ، وانتصر الحلفاء . . وتقهقرت جيوش المحور حتى سلمت فى المانيا ، وحوكم مجرمو الحرب .. ومجرمو الحرب لغة، هم المنهزمون ، واعدم من اعدم وسجن من سجن ..

ثم سرح الجيش الالمانى ، وبقى امر الفيلق العربى ، وهو ... هذا الفريق من ابناء الدول العربية ...

كان من افراد هـذا الفريق عراقيون وسوريون ولبنانيون وتونسيون وجزائريون ومراكشيون ومصريون واتراك وحجازيون ..

وبدات اول تجربة ، او اول محنة ...

سلم فريق منهم ، يبلغ عدده الفين وخمسمائة من ابناء المغرب، انفسهم الى الفرنسيين ،وفى ظنهم انهم لن يعدوا ان يكونوا اسرى حرب ..

ونظرت فرنسا الى المسالة نظرة تختلف عن نظرتهم . . فعدتهم رعايا فرنسيين انضموا الى جيش الاعداء .. اى خونة.

وسقطت رؤوس الالفين والخمسمائة رميا بالرصاص،كما تسقط رؤوس الخائنين ..

وتمسك فريق منهم بعربيته وقوميته ، او انكر جنسيته حينا . فالقت بهم السلطات فى المعتقلات .

ونزلت بهم فى المعتقلات صنوف الذل والهوان ، واطلق عليهم اسم اللاجئين المسلمين .

وبعثوا بشكاواهم الى الدول العربية ، الواحدة تلو الاخرى ، فلم ترد عليهم دولة واحدة منها ، فقاض الامل من نفوسهم .

ثم تالفت الجامعة العربية فعاد الامل الى نفوسهم يملؤها،وبعثوا الالتماس تلو الالتماس وكلهم رجاء ان يعودوا الى اوطانهم العربية ، ليلقوا بأنفسهم مرة اخرى الى الموت من اجلها

ولكن الجامعة العربية كانت مشغولة اذذاك بما هو اهم ... الم يكن عليها ان تضيع فلسطين ؟! لذلك لم تعن بالرد ولا بالسؤال !

ثم تحركت بعض الدول العربية ، بعد ان ترامت انباء شقاء اللاجئين المسلمين الى كل انحاء العالم ، فقررت ان ترسل مددا لهؤلاء اللاجئين .

وكان هذا المدد عبارة عن لفافات تحوى كل منها بضعة ملابس وشيئا من الماكولات والسجائر ..مجرد احسان لجائع منكوب يقتله الجوع وبرد المانيا القارس فى الشتاء .

ويتحدث الالمان عن ذلك اليوم، الذى ظهرت فيه فى السوق السوداء محتويات هذه اللفافات ، وبيعت للاهالى بأغلى الاسعار !!

نحو الهاوية

ان بعض هؤلاء قد آثر البقاء فى المعتقلات ، معتقلات اللاجئين، محتملا ذل المعتقل ، مؤثرا اياه على المغامرة فى عالم غريب ..

وبعضهم خرج الى المدن الالمانية ليكافح فى سبيل العيش،ويعيش حياة الاحرار .

والسلطات لا تمانع فى ان يخرج معتقل ، بل هى تمنح كل خارج مبلغا يعادل جنيها واحدا عليه ان يواجه به الحياة ويبنى به المستقبل

اما الذين خرجوا من المعتقل ، فقد واجهوا ما هو امر من الاسر واذل من الاعتقال .. فالقوانين لا ترحم .. ان الانسان لا يستطيع ان يعمل عملا شريفا دون ان يكون متمتعا بجنسيته ، ويحمل اثباتا لهذه الجنسية .

وقد وجد بعضهم بالفعل عملا شريفا ، ولكنه ما كاد يبدا عمله حتى طلب منه البوليس ان يثبت جنسيته او لا يعمل .. ومن اجل ذلك عز على الكثير منهم حتى العمل الشريف .

وضعفت نفوس كثيرين منهم فذهبوا يطرقون ابواب العمل غير المشروع ، فقبض على بعضهم واودعوا السجن لاشتغالهم بالسوق السوداء . ومن لم يقبض عليهم ، فان البوليس لايزال يطارده ويلاحقه سائلا : اين جنسيتك ؟

وفى كل يوم يتكرر هذا الحوار بين رجل البوليس وأحد هؤلاء التاعسين

– هل جاءك رد عن جنسيتك؟

– لقد بعثت لحكومتى والرد فى الطريق !

أو يكون الجواب :

– لقد بعثت قنصليتنا تطلب رأى الوزارة !

والبوليس الالمانى مهذب يصدق ذلك .. والتعس الذى يجيب بهذا الجواب ، صادق لم يكذب ، فقد كتب لحكومته ، أو لجأ الى قنصليته ، ولكن لا الحكومات العربية ولا القنصليات العربية تفعل شيئا لهؤلاء المنكودين .. غير أن هناك حدا لأدب البوليس الالمانى

يقول لى أحدهم، واسمه فرحات محمد ، وفى عينيه نظرة هائلة تنطق بالحزن واليأس :

– اننا نسأل أنفسنا كل ليلة ماذا سوف نفعل غدا ، وأى شقاء بعد شقائنا ينتظرنا ؟ . ندعو الله ، كلما مر يوم تعيس من حياتنا ،أن يكون الغد مثله ، وأن يمر كما مر ،لاأكثر منه تعاسة .

ان فرحات هذا ، قد حارب فى الفرق المدرعة ثمانى سنوات .

ويقول لى سعيد ، وهو شاب لم يتجاوز الثلاثين :

– لقد حملت السلاح من سن السابعة عشرة ، واصلحت خلال الحرب اكثر من عشرين دبابة .. حاربت فى جيش القاوقجى ، واشتغلت فى مصانع اصلاح الدبابات ، بعد ان جرحت ، فى جيش رومل

واساله ماذا تنوى ان تعمل ؟

ويجيبنى فى ضحكة تحمل كل معانى الخيبة :

– وهل املك حتى حق النية أو التفكير فى الغد ؟ ان الامل والغد والمستقبل أشياء قد سقطت من حسابى .. ولولا بقية من ايمانى لأطلقت على نفسى الرصاص واسترحت ..

ثم يستدرك قائلا :

– الايمان بالله .. أما بالغد وبقومى .. فاستغفر الله

رجال بلا غد !

انك تستطيع أن تعرفهم عندما تراهم ..

تراهم فى فرنكفورت وفى برلين .. وجوههم شرقية سمراء وملابسهم تكاد تبلى ، ولكنك لاتعرفهم الا بشىء واحد

مشيتهم حين يسيرون مسرعين، فتظنهم على موعد لعمل هام .. يمشون مسرعين ، كأنهم يخشون شيئا .. انهم لاعمل أمامهم ، ولكنهم يهربون من الدقيقة المقبلة واليوم المقبل ..ونظرتهم التائهه اللامعه ، كأن الدنيا أكثر ضياء مما تحتمل عيونهم أن ترى .. أو أحلك ظلاما فلايرون فيها شيئا ..

رجال بلا غد .. وبلا يوم .. وان كان لهم أمس !

هؤلاء هم العرب الذين يعيشون اليوم فى معتقلات اللاجئين او فى شوارع برلين وفرنكفورت .. رجال بلا غد

كل ذنبهم انهم آمنوا باوطانهم وكفروا بوعود المستعمرين ، فسلكوا سبيلا ظنوا فيه الخير لاوطانهم ..

الا يشفع لاولئك عند الدول العربية ما شفع لزعمائهم الذين وسعتهم هذه الدول واكرمت وفادتهم . ؟

ان بعضهم ، وليغفر لى زعماء العرب احدى على الشعوب العربية وانفع لها من بعض هؤلاء الزعماء ..

بل انهم جميعا اكثر ايمانا باوطانهم من كثير من الزعماء .. انهم يصرون الى اليوم .. على انهم عرب !

صلاح ذهنى فرنكفورت



قال لى رئيس الوزراء

انتهت دورة مجلس العموم البريطانى فى صيف عام ١٩٣٦، وسافر رئيس الوزراء الى حمامات اكس ليبان للاستشفاء ..

وبدأ الناس يتهامسون !وزاد الهمس لما علموا ان الملك ادوارد سيسافر على يخته فى رحلة بحريه وفى صحبته مسز سمبسون ! وبدأت خطابات السخط تتراكم على مكتب رئيس الوزراء وهى خطابات أرسلها أفراد الشعب الى رئيس الوزراء احتجاجا على علاقة الملك بالسيدة الامريكية .

وعاد الملك من رحلته البحرية واعلن فى بلاغ التشريفات الملكية ان مسز سمبسون نزلت ضيفة على جلالته فى القصر الملكى «بالمورال»!

وانهالت الآلاف من خطابات الاحتجاج على رياسة مجلس الوزراء فى ١٠ داونتج ستريت.

وارسل السكرتيرون هذه الخطابات الى رئيس الوزراء فى حمامات اكس ليبان، فقطع أجازته وعاد فورا الى لندن !

وزاد الهمس وارتقت الاشاعات الى مرتبة الاخبار ، وتحولت الاخبار الى أزمة بين الملك وحكومته .

وفى غمرة هذه الاحداث والتطورات دعانى الملك الى الاقامة فى قصره اربعة أيام والاشتراك معه فى رحلة صيد .

ووجدت نفسى فى موقف حرج! كنت فخورا بهذه الدعوة ،ولكن قبولها كان معناه ان اتغيب عن جلسات مجلس الوزراء فى فترة دقيقة .

وذهبت الى رئيس الوزراء وابلغته اننى قررت الاعتذار من عدم قبول دعوة الملك

فقال لى المستر بولدوين على الفور : كلا .. يجب أن تقبل الدعوة ، فقد تساعدنا صحبتك للملك على الخروج من الازمة .. اذهب اليه ، وابذل كل جهدك لاقناع جلالته بوقف السير فى اجراءات طلاق مسز سمبسون . واطرد من رأسه فكرة الزواج على الاطلاق !

ثم قص على رئيس الوزراء مخاوفه بالتفصيل !

ولم أكن حتى تلك اللحظة اقدر خطورة هذه الازمة ، او اتصور انها اوشكت على الاحتدام .ولم اكن ادرى ان طلاق مسز سمبسون من زوجها هو نقطة التحول فى هذه الازمة !

ولكن بولدوين أفهمنى أنه اذا صدر حكم الطلاق سيستطيع الملك ان يتزوج مسز سمبسون قبل تتويجه بأيام !

وقال لى بولدوين وهو يودعنى:

– اننى أعلق آمالا كبارا على صحبتك للملك ! وأثق فى انك ستقنعه بالتراجع عن الطريق الذى اندفع فيه !

وقبلت دعوة الملك !



دوق وندسور .. ملك انجلترا السابق.

وماكدت اصل الى القصر حتى استقل جلالته سيارته وعاد الى لندن !

ودهشت مما حدث ! دهشت أن يترك الملك وزيره فى اليوم الاول الذى دعاه فيه للنزول فى قصره . ولكنى علمت بعد ذلك أن جلالته سافر مئات الاميال ليتحدث الى رئيس وزرائه فى لندن عن مسالة مسز سمبسون!

وعاد الملك الى قصره ولم يحدثنى عن اجتماعه برئيس الوزراء ! ولم أستطع طوال مدة اقامتى أن ألمح الى جلالته عن المهمه التى كلفنى بها رئيس الوزراء !

فقد سمعت فى القصر الشىء الكثير .. واقتنعت مما سمعت بأن الملك مصمم على الزواج .

ولكن مسز سمبسون كانت تدرك خطورة الازمة .. كانت تقول لجلالته : لاتكن عنيدا ،صلب الرأى .. لابد ان تكون هناك وسيلة أخرى !

***

وفى ١٦ نوفمبر سنة ١٩٣٦ تفاقمت الازمة

فقد اجتمع الملك برئيس وزرائه ، واكفهر الجو .. برغم ان بولدوين كان يدخن غليونه فى هدوء !

ولكن الملك كان عنيدا أكثر من أى وقت مضى ! لقد قال يومها لرئيس الوزراء :

– اننى أفضل النزول عن العرش على أن اعدل عن الزواج من مسز سمبسون

وتشبث رئيس الوزراء برأيه وطلب من الملك ان يعيد بحث موقفه !

واستأذن الملك رئيس الوزراء فى ان يسمح له باستشارة وزيرين من وزرائه وهما داف كوبر . .وانا !

واننى حرصا منى على سرد حقيقة مادار فى هاتين المقابلتين انقل حرفيا ماقاله دوق وندسور فى مذكراته :

« اجتمعت أولا بصامويل هور وزير البحرية . ولم يبد لى من حديثه معى انه يرحب بأن يتبنى قضيتى .. كان كل ماأطمع فيه من مقابلتى له هو ان يتزعم قضيتى . فقد كنت اتصور انه بعد ان يسمع قصتى ، سوف يفهم حقيقة موقفى ، ويعمد الى الدفاع عنى أمام مجلس الوزراء عندما تعرض مسالة حقى فى الزواج

اذهب الى الملك واطرد من رأسه فك

بقلم سير صامويل هور نائب رئيـ

ممن اريد على بساط البحث .. ولكننى فشلت فى كسبه الى جانبى . لقد كان يرثى لى ويعطف على شعورى .. ولكنه كان فى الوقت نفسه يريد ان يكون واقعيا فى مناقشة النتائج السياسية التى قد تترتب على زواجى ولقد حذرنى صامويل هور من ان بولدوين رئيس الحكومة يسيطر على زمام الموقف . واكد لى أن الوزراء جميعا يقفون الى جانب رئيسهم ، واننى سوف اصطدم بمعارضة قويه اذا حاولت أن أفرض مشروع زواجى على مجلس الوزراء ..

« . . ثم قابلت داف كوبر فى نفس اليوم . ولم يدهشه حديثى : فقد كان لفرط اتصاله الوثيق بى يعرف كل شىء.. لقد كان متفائلا ومشجعا بقدر ماكان صامويل هور متشائما وغير مشجع ! . ولقد نصح لي كوبر بأن ألوذ بالصبر واستعد لحفلة التتويج . وقال لي اننى استطيع بعد ان اصبح ملكا ويألفنى الشعب ، ان اثير مسالة حقى فى الزواج من المراة التى اريدها . . »

هذا هو ماقاله دوق وندسور فى مذكراته .

اما انا فاقول ان الملك ، لم يوافق على رأيى أو رأى زميلى . ولقد أشعرنى اثناء حديثه معى بان آرائى عتيقة وباليه جدا !

ولست أدرى ماذا قال لزميلى داف كوبر ، ولكن بدا لى طيلة فترة الازمة أن جلالته كان يعارض معارضة قوية فى ارجاء زواجه

ولما كنا مدركين تماما ان جلالته جاد فى اعتزامه النزول عن العرش، فقد اضطررنا ان نتعلق باية وسيلة من شانها تخفيف حدة الازمة . ولذلك فقد درسنا اقتراح اللورد روذرمير صاحب جريدة الديلى ميل بأن يتزوج الملك من مسز سمبسون زواجا عرفيا، دراسة شاملة . وكنا على استعداد لتبنى هذا الاقتراح لو ثبت انه عملى ! .

ولكن الذى حدث هو ان الوزراء جميعا رفضوا هذا الاقتراح ، وذلك لأن أية امرأة يتزوجها الملك تصبح ملكة وتتمتع بكل حقوق لقبها . ونظرا لأن مثل هذا الزواج لايعتبر قانونيا، ويحرم زوجة الملك من حقوقها الملكية ، فقد عارضنا فيه اذ لم نجد له سابقة فى حياة الاسرة المالكة باستثناء بعض النبلاء .

ومع ذلك حاولنا نحن الوزراء ان نثبت اننا لانتردد فى دراسة أى اقتراح من شانه ان يحل ازمة النزول عن العرش : ولذلك قرر مجلس الوزراء استشارة حكومات الدومنيون لاستطلاع رايها فى هذه المسالة .

ويبدو ان دوق وندسور يعتقد الآن اننا لم نستشر حكومات الدومنيون الا لتحصل منها على رفض رسمى لهذا الاقتراح .. وبذلك نضع الملك أمام الامر الواقع .

وليس هذا الذى يدور بخلد دوق وندسور أمرا حقيقيا ، فقد تقدمنا بهذا الاقتراح الى حكومات الدومنيون بنية حسنة ، واذا كانت هذه الحكومات قد رفضت ذلك الاقتراح ، فليس معنى هذا اننا ضغطنا عليها لترفض ، بل معناه الصحيح انها اعتبرته اقتراحا غير معقول !

ولقد كانت معارضة حكومات الدومنيون بصفة خاصة قوية وحاسمة ... فقد عارضت هذه الحكومات فى زواج الملك من مسز سمبسون سواء أكان هذا الزواج شرعيا ام عرفيا ؟ وذلك لان للعرش البريطانى قداسته وللتاج جلاله

ولقد اوضح مستر بولدوين كل ذلك لجلالة الملك عندما قابله للمرة الثانية فى ٢٣ نوفمبر .

ثم تحرك الملك واتخذ اجراءين! فأولا سافرت مسز سمبسون الى جنوب فرنسا . وثانيا اعد الملك رسالة قال انه سوف يذيعها على الشعب البريطانى .

والحقيقة ان موقف مسز سمبسون كان دقيقا ، بل كان بعض اصدقائها يرون ان حياتها ستتعرض للخطر اذا ظلت فى لندن وكانت تنهال عليها فى ذلك الوقت رسائل حافلة بالسخرية !وقذفوا نافذتها بالحجارة ، وبدا ان هذا الحادث سيكون فاتحه متاعب ومشاكل خطيرة !

ولا شك ان سفر مسز سمبسون كان قاسيا على الملك .. فانه كان اذ ذاك فى مسيس الحاجه الى بقائها بجواره لمواجهة العاصفة التى تشتد ويعلو زئيرها ..

وشعر الملك بالفرقة وكل ما فيها من قسوة !

هل ت

انها جريتا جاربو بالبنطلون و
مع المصور سيسيل بيتون ، و
خلسة بعد ان رفضت كعادتها

ونشاط وراح يسدى للملك النصيحة تلو الاخرى !

وكانت عرى الصداقة تربطنى باللورد بيفر بروك. ولكن مستر بولدوين رئيس الحكومة اعترض على اتصالى به ، ومع ذلك فقد ظللنا على اتصال دائم طوال الازمة . وفى تلك المرحلة الحاسمة اخبرنى اللورد بيفر بروك بان هناك محاولات يجهلها الملك ، تبذل لحمل مسز سمبسون على اعلان عدم رغبتها فى الزواج .

وكنت اشك فى نجاح مثل هذه المحاولة ومع ذلك راودنى بعض الامل ، لاننى كنت اشجع اية محاولة من شانها ان تضع حدا لهذه الازمة . ولذلك فقد ابلغت اللورد بيفر بروك ان الحكومة لن تعارض فى بذل هذه المحاولة ، وحملت الى مستر بولدوين نبا هذه المحاولة بعد ذلك وقلت له اننى وافقت عليها وانه يحسن بالحكومة ان توافق عليها ايضا !

وفشلت هذه المحاولة ! . . وكتب عنها دوق وندسور فى مذكراته فصلا كاملا بعنوان « المؤامرة التى فشلت » .

.. فشلت هذه المحاولة. ولقد كان مقدرا لها منذ الوهلة الاولى ان تفشل ، فقد رفض الملك فكرة التخلى عن الزواج لان قبولها كان يعتبر فى نظره قضاء على سعادته وسعادة مسز سمبسون . . . وكان الوقت قد فات ! ..

وفشلت آخر محاولة لانقاذ تاج الملك ادوارد ! .. وشعرت حينذاك بخيبة امل بالغة . ومما زاد فى المى اننى وجدت نفسى عاجزا عن ان افعل اي شىء ، بعد ان احتدمت الازمة وقرر الملك حسمها بالنزول عن العرش .

وفى ٥ ديسمبر كتبت الى اللورد بيفر بروك اقول « لقد بذلت كل ماوسعنى من جهد لالغاء الزواج ، ولكن الملك لم يتزحزح عن موقفه قيد انمله » !.

واتخذت الحكومة فى ضوء الترتيبات اللازمة لنزول الملك عن عرشه . ولعل الازمة الوحيدة التى اثيرت فى ذلك الحين هى مسالة طلاق مسز سمبسون !.

فقد طلب الملك من وزرائه ان يصدر مرسوم النزول عن العرش فى نفس الوقت الذى يصدر فيه مرسوم جعل الحكم بالطلاق نافذ المفعول على الفور وكان بولدوين رئيس الحكومة موافقا على ذلك الاقتراح ولكن اتضح لمجلس الوزراء بعد ذلك ان البرلمان لن يوافق على مرسوم الطلاق لا لاسباب قانونية او دينيه فحسب ، ولكن لان ذلك قد يبدو امام الشعب مساومة لحمل الملك على النزول عن العرش !

وتطورت الاحداث بسرعة حتى بلغت نهايتها التى لا مهرب منها.

ولا اريد ان اصف المنظر الأخير من هذه المأساة !

ولكن لاشك ان خطاب بولدوين كان مؤثرا جدا . بل لعله كان اكثر خطبه حيوية وعاطفة !

ولقد ارتجل بولدوين هذا الخطاب لانه لم يجد الوقت الكافى لاعداده . واكتفى بأن شرح لاعضاء البرلمان القصة من اولها لآخرها !

وروى بولدوين لمجلس العموم فى الفاظ بسيطة مؤثرة حقيقة ما دار بينه وبين الملك وكيف فشلت كل الجهود التى بذلها لحل الازمة ! .

وكان مجلس العموم يستمع وهو ماخوذ الى خطاب رئيس الوزراء. وكان الصمت يسود المجلس .. وانتهت قصة تاج الملك ادوارد!

(للمذكرات بقية)



القصيدة التى تغنيها أم كلثوم غدًا

نظم امير الشعراء شوقي بك
تلحين الاستاذ رياض . السنباطى

تفتتح ام كلثوم غدا موسمها الجديد . . ولسوف تغني ام كلثوم فى النادى الأهلي اغنية جديدة هي ابيات مختارة من قصيدة شوقى البديعة . . « عرفات »

الى عرفات الله ياخير زائر ... عليك سلام الله فى عرفات
ويوم تولى وجهة البيت ناضراً ... وسيم مجال البشر والقسمات
على كل افق بالحجاز ملائك ... تزف تحايا الله والبركات
لدى الباب جبريل الأمين براحه ... رسائل رحمانية النفحات
وفى الكعبة الغراء ركن مرحب ... بكعبة قصاد وركن عفاة
وزمزم تجري بين عينيك اعيناً ... من الكوثر المعسول منفجرات
لك الدين يارب الحجيج جمعتهم ... لبيت طهور الساح والشرفات
ارى الناس افواجاً ومن كل بقعة ... اليك انتهوا من غربة وشتات
تساووا فلا الأنساب فيها تفاوت ... لديك . ولا الأقدار مختلفات
ويارب هل تغني عن العبد حجة ... وفى العمر ما فيه من الهفوات
وتشهد ما آذيت نفساً ولم اضر ... ولم ابغ فى جهرى ولا خطراتي
وما حملت نفس هوى لبلادها ... كنفسى فى فعلي وفى نفثاتي
وقدمت اعذارى وذلي وخشيتى ... وجئت بضعفي شافعاً وشكاتي
وانت ولىّ العفو فامح بناصع ... من الصفح ما سودت من صفحاتي
ومن تضحك الدنيا اليه فيغترر ... يمت كقتيل الغيد بالبسمات
اذا زرت بعد البيت قبر محمد ... وقبلت مثوى الأعظم العطرات
وفاضت من الدمع العيون مهابة ... لأحمد بين الستر والحجرات
واشرق نور تحت كل ثنية ... وضاع اريج تحت كل حصاة
فقل لرسول الله ياخير مرسل ... أبثك ما تدري من الحسرات
شعوبك فى شرق البلاد وغربها ... كاصحاب كهف فى عميق سبات
بايمانهم نوران : ذكر وسنة ... فما بالهم فى حالك الظلمات
وذلك ماضى مجدهم وفخارهم ... فما ضرهم لو يعملون لآت
وهذا زمان ارضه وسماؤه ... مجال لمقدام كبير حياة
مشى فيه قوم فى السماء وانشاوا ... بوارج فى الأبراج ممتنعات
فقل رب وفق للعظائم امتي ... وزين لها الأفعال والعزمات



رأى الشعب في الغاء المعاهدة

ما رايك فى الغاء معاهدة سنه ١٩٣٦ وماهى الخطوات التى تعتقد أن من واجب الحكومه اتخاذها بعد ذلك ؟:

وجهت آخر ساعة هذا السؤال الى عدد من عابرى الطريق فكانت اجاباتهم كالآتى :



على حافظ
ناظر مدرسة احمد ماهر باشا الابتدائية

ان الغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ كان خطوة موفقة من الحكومة .

ومن واجب الحكومة بعد ذلك ان تتبع سياسة عدم التعاون مع البريطانيين والدول التى تؤيدهم مع سرعة تسليح الجيش المصرى واعداده اعدادا كاملا ..



صلاح الدين عبد الفتاح
رئيس حسابات شركة

كان من الواجب الغاء المعاهدة بعد انتهاء الحرب الماضية مباشرة ويجب على الحكومة الآن ان تعزل حاكم السودان الانجليزى فورا وتنظم مقاطعة اقتصادية لمنتجات بريطانيا وتوجد عملا سريعا للعمال الذين يعملون الآن فى فايد



عبد الجليل محمد مرسى
من ذوى الاملاك

ان خطوة الحكومة عمل بارع ... وانا مسرور لان رئيس وزراء مصر وقف فى البرلمان يلغى المعاهدة .. وآمل ان تظل الحكومة فى سياستها الحازمة تجاه بريطانيا .. فان هذه هى الطريقة الوحيدة للحصول على كل شىء



اعتدال محمود

لا شك فى ان شعب مصر قد تطور واصبح لا يتهاون فى المطالبة بحقوقه الوطنية . وسينال سعادته الكاملة فى المستقبل .. ورجائى ان تحافظ الحكومة على كلمتها وتتخذ خطوات حاسمة لعدم تنفيذ نصوص المعاهدة ، وان تعزل حاكم السودان .



زكى عبد الرحمن
بائع جرائد

انا من زمان عارف اننا سنطرد الانجليز من بلادنا .. وقد سرنى الغاء المعاهدة سرورا كثيرا .. ولا شك اننا بعد اشهر قلائل ـ وبفضل مقاطعة عمالنا للبريطانيين ، ومنع الغذاء عنهم ـ سنطرد الانجليز نهائيا من مصر .

سامى حسنين .. موظف

ان الجرأة التى كانت تنقصنا فى معاملتنا لبريطانيا قد وجد الكثير منها الآن . واعتقد ان المستقبل يحمل اشياء كثيرة اخرى .. وارى ان تجند الحكومة كل فرد من الشعب فى حركة التحرير الجديدة .. وان تعمل فى برنامجها الوطنى بسرعة .



وحيدات عبد الله شكرى

الغاء المعاهدة امر جميل .. انما المهم ان نشعر الانجليز اننا شعب ذو كرامه يحافظ على كلمته . فنرفض تنفيذ اى شىء يتفق وشروط المعاهدة الملغاة . ونعمل بكل قوانا على منع الطعام والشراب والأيدى العاملة عن البريطانيين . الله معنا فى جهادنا .



احمد محمد على .. « بوهيجى »

اهو كده .. احنا ضربنا الانجليز ضربة معلم .. وزى ايران حنطلعهم بره .. وانا مبسوط مهما حدث .. وانشاء الله ربنا حينصرنا عليهم .



صالح عثمان .. كاتب

نحن بجهادنا وتعاوننا سنخرج الانجليز من مصر ان شاء الله .. والغاء المعاهدة ضربة قاصمة لبريطانيا ستتبعها ضربات اخرى ما دام الشعب متكاتفا متحدا ..

واتمنى ان يمد الله فى عمرى لأرى اليوم الذى ستخرج فيه بريطانيا من مصر .



حسين حسن الطحاوى بكالوريوس تجارة

الغاء المعاهدة خطوة مباركة . ويجب على الحكومة ان تعمل على عزل حاكم السودان وايفاد بعثة برلمانية الى السودان لافهام الشعب السودانى وجهة نظر مصر ووضع برنامج عمل لبحث المشاكل التى تتخلف عن جلاء الانجليز عن مصر . كحماية القنال ومشكلة عمال فايد .



وهذه آراء الشيوخ والنواب

ان الناس يتساءلون ماهى الخطوة التالية التى تتخذها الحكومة والشعب بعد الغاء المعاهدة وقد وجهنا هذا السؤال الى بعض الشيوخ والنواب من مختلف الاحزاب



محمود عاصم باشا

سمعت من المتحدثين باسم الحكومة ان الواجب هو واجب الامة بعد اقرار مراسيم الغاء المعاهدة ولست الهم هذا والحكومة هى التى تتولى القيادة وترسم الخطط وتحتفظ بسرها

واننى وكل مصرى نوافق على تحقيق هدفى البلاد الاساسيين وهما الجلاء والوحدة وتتمنى ازالة اية عقبه فى طريقهما ولكن بما ان التشريعات المعروضة لا تكفى وحدها لتحقيق الغرضين ولم تفض الحكومة بجميع خطواتها فلا يسعنى ان ابدى رايى الآن قبل ان اقف على هذه الخطوات



محمد خطاب بك

اعتقد ان الحكومة لم تقدم على استصدار مشروع القانون بالغاء المعاهدة الا بعد استعداد تام لما يلى هذا الالغاء من خطوات ، ولذلك فان الادلاء بآراء فى هذا الموضوع خليق بان ينتج بلبلة فى الافكار فى حين ان الاساس الاول والصحيح لمواجهة الموقف يجب ان يكون قائما على اتحاد المصريين اتحادا متينا كاتحادهم فى سنة ١٩١٩ ، فاذا تبين فى المستقبل ان الحكومة لم ترسم خطواتها المقبلة ـ وهذا ما استبعده تماما ـ فعندئذ يصح لى ولغيرى ان يبدى رايه فى الموضوع



دسوقى اباظه باشا

لقد وجهت قبلك هذا السؤال الى ممثل الحكومة فى اجتماع اللجنة البرلمانية التى بحثت تشريعات الغاء المعاهدة فتلقيت الرد من احد انصارها بان الحكومة لاتريد الدخول فى التفصيلات حتى لا تكشف اوراقها

ورايى ، اذا كانت الحكومة لاتنوى ان تجعل تنفيذ الغاء المعاهدة حبرا على ورق ان تتخذ من الوسائل مايكفل استحالة اقامة جيش الاحتلال فى مصر كعدم التعاون ومنع التموين وغير ذلك من الوسائل



الاستاذ احمد ابو الفتح

ارى ان تسافر الى السودان عدة وفود تراسها شخصيات من مختلف الاحزاب لتوثيق الصلات بين شعب وادى النيل وان تعلن الحكومة وتعلن الوفود ان ارتباط مصر والسودان سيهدف اول ما يهدف الى خدمة السودان ، واذا كان مفهوما ان بريطانيا ستحاول الضغط على مصر عن طريق التهديد باستعمال القوة فواجب كل مصر وكل سودانى ان يعد نفسه لكل ذلك ولغير ذلك وعلى الحكومة ان تتخذ التدابير اللازمه لمواجهه كل الاحتمالات ومنها ان توفر عملا كريما لكل عامل مصرى من العمال فى منطقة القنال





فريد ابوشادى بك

اعتقد انه لايوجد مواطن يقدر المسئولية مسئولية الاحداث المتوقعة ، يستطيع ان يستاثر وحده باقتراح الخطوة التالية ومن رايى ان يجتمع زعماء هذا البلد وقادتها واصحاب الراى فيها على مائدة واحدة ليدرسوا متحدين تفصيلات هذه الخطوة واحتمالاتها ونتائجها وان يعدوا العدة لمواجهه كل حالة ، ولذلك يجب ان توجه الحكومة الدعوة الى هؤلاء القادة وعليهم ان يلبوها







حياة احمد حمدى

لقد كان الغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ خطوة جريئة من جانب الحكومة .. ولكنى اخاف أن يكون الالغاء خاليا من الاعمال الحاسمة وامل أن تبادر الحكومة بفرض عقوبات صارمة على جميع من يتعاون مع البريطانيين ومنع الطعام عن القوات البريطانية فى السويس



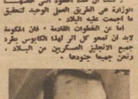
عبد المنعم حسونه
وكيل شركة المنسوجات المصرية

يسعدنى أننى عشت الى اليوم الذى رايت فيه الامة كلها متعاونة ضد عدونا الاكبر .. بريطانيا .. وآمل ان تتخذ الحكومة قرارات سريعة وجريئة ... فبريطانيا لا تهاب الا القوة ولا تعترف الا بالامر الواقع .. وايران خير مثل على هذا

عبده حسن .. بواب

يسعدنى ان ارى هذه الخطوة الجريئة .. واتمنى ان تصبح مصر والسودان بلدا واحدا مستقلا تحت التاج المصرى . واملنا كبير فى الحكومة وفيما ستعمله فى المستقبل القريب .





محمود مصطفى القندلجى تاجر

لا شك ان هذه الخطوة التى خطتها الوزارة هى الطريق العملى الوحيد لتحقيق ما اجمعت عليه البلاد .

اما عن الخطوات القادمة ، فان الحكومة لابد ان تمحو كل اثر لهذا الكابوس بطرد جميع الانجليز العسكريين من البلاد ، ونحن جميعا جنودها .



محمد احمد سليمان .. محام

الغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ خطوة طيبة والعبرة بالتنفيذ . ويجب تعاون الحكومة والشعب لجعل هذا الالغاء حقيقة واقعة ويجب ان نتجنب استبدال غاصب بآخر والأسلم : عقد معاهدات عدم اعتداء مع مختلف الدول ذات الشأن والتزام الحياد المسلح



عمر الفاروق جلال حسين طالب حقوق

الغاء المعاهدة خطوة مباركة والخطوات التى ارى عملها هى :

١ – قطع الاتصال الاقتصادى والبومى مع الانجليز فى فايد .

٢ – عزل حاكم السودان

٣ – رفض كل حلف مع بريطانيا او امريكا .



يس سراج الدين

هناك نوعان من الاجراءات : الاول يترتب على نتائج الالغاء فى الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية وهو مايجب على الحكومة المبادرة بعلاجه فورا كتصريف القطن وتشغيل عمال المعسكرات

والثانى هو الاجراءات التى تجعل الغاء المعاهدة حقيقة عملية ملموسة وهى كثيرة : منها عزل حاكم السودان وعدم التعاون مع القوات البريطانية الموجودة فى القنال



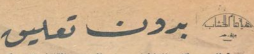
احمد رمزى بك

ان الخطوة التالية بعد تشريعات الغاء المعاهدة التى اجمعت البلاد على تاييدها هى اخطر الخطوات ، ولقد وعدتنا الحكومة كمعارضين ان تطلعنا على تفصيلاتها ، ولهذا لا اريد ان اسبقها وسننتظر تفصيلات هذه الخطوة عندما تعلنها الحكومة لنا وسنحكم لها او عليها وعندها يتسع مجال الاقتراح ، اذا قبلت الاقتراحات

احمد على علوبة باشا

ان القوانين الخاصة بالالغاء وان ترتب عليها اثرها من الناحية التشريعية وكان لها صداها الذى لاينكر من الناحية الوطنية والنفسية الا ان نتائجها من الناحية الفعلية تتوقف الى حد بعيد على الخطوات العملية التى تنتهجها الحكومة ، ولقد وعد رئيس الوزراء البرلمان بان يطلعه على الخطوات العملية فى اقرب وقت وهذا طبيعى اذ لايعقل ان الحكومة تضع التشريعات وتتقدم بها الى البرلمان لاقرارها الا بعد ان تكون قد درست الامر من كل جوانبه واعدت لكل امر عدته ولما كانت الحكومة لم تشرك احدا من المعارضة فى دراساتها الطويلة فان المنطق يقتضى انتظار مطالعتنا بما اعدته الحكومة حتى نكون فى مركز يسمح لنا بابداء رأينا متوخين ان تكون الخطوات محققة بالفعل لما تهدف اليه التشريعات ، على ان تفصيلاتها يجب فى رايى ان تكون راجعة الى اساس لاشك فيه وهو ان صدور التشريعات الخاصة بالالغاء يجعل بقاء القوات البريطانية فى منطقة القنال فى نظر مصر اعتداء من جانب انجلترا على ارض مصر فلكى تكون مصر متفقة مع نفسها يجب ان تعامل انجلترا على هذا الاساس وأن ترتب على هذا الاعتداء ما تقوم به كل دولة معتدى عليها فى وجه الدولة المعتدية ، وبديهى ان اول هذه الآثار ان تقطع صلاتها مع تلك الدولة بجميع انواعها وفى مقدمتها العلاقات الدبلوماسية ، ولا تنظر مصر ان ينظر الغاصب والعالم الى تشريعاتها بعين الاعتبار وان يعتقد أنها جادة فى عملها الا اذا وقفت الموقف الذى يجعل لهذه التشريعات قيمة عملية . هذا هو الاساس فى جملته اما التفصيلات فالوقت كفيل





بدون تعليق

حضرة المحترم الاستاذ لطيف برسوم المهندس المقاول ٣ ميدان سليمان باشا القاهرة

تحية وبعد ، عندما تعاقدت معك على تشييد عمارتى بالدقى ، لامنى بعض اقربائى لانى لم اعهدبها الى احدى الشركات المعروفة ، وفعلا ندمت ، ويومها – واقولها صراحة – عزيت نفسى على العربون وقلت لقد زكيت عن نفسى وزوجى واولادى بالفى جنيه .. وفوجئت فى اليوم التالى برتل من الكاميونات تحمل المهمات والمواد والعمال ولم يهدأ عجيجها حتى كملت العمارة قبل ميعادها بشهر وظهر رونقها ابهى ما يكون الرونق وبناؤها امتن ما يكون البنيان . حقا ان بلدنا مصر محشو بالكفاءات الفذة الامينة المستترة التى لو اكتشفت كلها وجندت لخير مصر لفعلت العجائب .

انى اذ انشر هذا الخطاب كما هو فى جريدة من الجرائد وعلى نفقتى ، فانى بذلك اقدم لكل من يهمه الامر خدمة ليس من السهل تقديمها كل يوم .

واخيرا ، هنيئا لك بربحك الحلال والسلام عليك ورحمة الله .

تحريرا فى ١٩٥١/٧/٦

صادق نجيب



صاحب السمو الامبراطورى سيدى حسن بن يوسف شقيق سلطان مراكش الحالى رجل مملوء بالحيوية والنشاط ، يساهم فى تطور بلاده اقتصاديا وصناعيا واجتماعيا . وتراه فى الصورة فى مهمة رسمية بعد افتتاح احد المصانع الحديثة فى الدار البيضاء فى مراكش .



المدخل الرئيسى لملعب فؤاد الاول ويرى احد مكبرات الصوت ماركة « فيليبس » وقد اعجب الجميع بتوزيع الصوت فى الملعب اثناء مشاهدة العاب دورة البحر الابيض المتوسط

سابحات مصر.. الفاتنات

فريق السابحات المصريات : جيكي ومونا وايونا وبي وبولا وليسلي ونورما

دعا اتحاد السباحة المصرى اثنتى عشرة فتاة من اللواتى حصلن على بطولات فى السباحة الى دورة البحر الابيض .

ان كل المتصلين بدورة البحر الابيض يحفظون قصة البطلات السبع عن ظهر قلب ... والقصة تبدأ هكذا ..



لعبة البلياردو فى الفندق .. للتسلية .

بطلات مصر يجمعن توقيعات ابطال الدورة على البلاج .. بعيدا عن الدورة !



حديث .. بعد القيام من النوم .

طابور البطلات .. على الشاطىء

فى دورة البحر الأبيض

ساعة نزول الماء .

فى سيارة البطلات .. التى تقودها المشرفة

المرح داخل غرف النوم



كانت المهمة التى دعيت من اجلها بطلات السباحة ، هى القيام بدور مضيفات الدورة .. ثم صرف الاتحاد النظر عن هذه المهمة وكلف الفتيات الاهتمام بشئون حوض السباحة ومباشرة نظافته ..

ورفض رجال التنظيم الذين ينظفون الحمام ان يكون رؤساؤهم .. فتيات ، واحتجوا رسميا .

ولم يجد الاتحاد بعد هذا بدا من الاكتفاء بوجود البطلات كرمز للفتاة المصرية الرياضية .. على ان يقمن بعرض فى السباحة فى الحفلة النهائية .

واقامت البطلات السبع فى فندق بالرمل .. وبقين ينتظرن الخمس الباقيات : ووضعت البطلات تحت اشراف قرينة الدكتور حسين نجاتي – والدة ليلى نجاتى بطلة سباحة «الكرول» لمائتى متر – وصرف لكل منهن خمسة قروش .. مصروفا يوميا !

تقول المشرفة انها تحمد الله على انه لم يرزقها الا ببطلة واحدة فقط – هى ابنتها – فانها تعانى الكثير من البطلات السبع !!

ان البطلات يقضين أيامهن الآن فى التفرج على الدورة . . رمزا للفتاة المصرية الرياضية ..

مضايقات للاذاعة الأردنية في القاهرة



مر بالقاهرة هذا الاسبوع الاستاذ ناصر الدين النشاشيبي المراقب العام للاذاعة الاردنية الهاشمية

وبقي في القاهرة اسبوعا يطارد فناني مصر ليتعاقد معهم ، وكان اسبوعه في القاهرة حافلا ...

وكتب ناصر الدين النشاشيبي – الذي عرفته القاهرة قبل ذلك صحفيا وكاتبا سياسيا في ميادين هامة – قصة تجربته الفنية الجديدة لآخر ساعة في هذا المقال :

للاستاذ ناصر الدين النشاشيبي المراقب العام للاذاعة الاردنية الهاشمية

جئت أحصد الفن في مصر ، وافضي فترة من شقاء الشباب تحت رحمة الميكروفون ومزاج الفنان وحنجرة المقرىء ودقة آلة التسجيل ...

جئت انقل جانبا من صوت مصر في ثانيها ومقرئيها الى آذان المستمع الاردني الأدنى من قريب أو من بعيد ، بعض ما من شانه ان يوحد الذوق العربي في الفن . بعد ان وحد غيري الشعور العربي في الآلام والآمال

وفي سبيل ذلك انفقت ما حملته من مال قل او كثر ، واستهلكت ما تركته لي حياة الاعاصير من صبر واعصاب

صبرت على الفنان الذي وعد ولم يحضر ، والمطرب الذي وافق ثم اخلف ، والمقرىء الذي ارسل لي بعد طول الانتظار من يقول لي ان اوتار صوته العامرة ليست على استعداد لتوجيه الميكرفون في تلك الساعة من الصباح !..

وعشت بين آلات التسجيل انتظر وصول موكب الفن ممثلا في المطرب وفرقته . واخيرا تصل الفرقة ولا يصل المطرب او يصل المطرب ولا تصل الفرقة او يصل المطرب وتصل الفرقة وعندها يكون وقت التسجيل المخصص لي قد انتهى ! .

وانتظر الغد ...

مشاكل وازمات

وفي الموعد المحدد يهبط الموكب الفني باكمله ، وتبدأ عملية التسجيل · واجلس في الاستديو استمع الى كلمات الشوق والغرام والبعد والفراق والصد واللقاء تخرج على انغام السيكا والحجاز كار والرصد والعجم ، وانا مع المطرب المنسجم في غاية الانسجام اميل معه اذا مال وابتسم له اذا ابتسم وافتح فمي ثم اغلقه وامسك بيدي منديلا او سلسلة أو اي شيء يدل على تقديري للفن واعجابي به ، وتسير الاغنية في طريقها الطبيعي المرسوم حتى تشرف على النهاية · وفجأة .. يخالط النغم شيء جديد ينعدم فيه الانسجام بين الصوت واللحن وتظهر معه علامات الغضب على وجوه افراد التخت والمطرب والملحن والمسجل ، وتسال عن السبب فيقال لك ان المطرب قد « دخل » حيث كان عليه أن يقف او وقف حيث كان عليه ان يدخل او عاد حيث توجب عليه ان يقفل ومعنى ذلك في قاموس الفن أن نشازا طارئا قد حصل وان التسجيل غير صالح ويجب اعادته ! .

الفن نعمة سماوية

ومع أني أبعد الناس عن الفن ودنياه الا انني بعد التعرف على احوال الفنانين في مصر اصبحت ارى ان حرفة الفن نعمة سماوية لا يؤتيها الله الا من احب من عباده الصالحين . فالفنان الذي وهبته الطبيعة رقة في المزاج ورقة في الشعور

حديث مع كاشاني

قلت لآية الله كاشاني : « ان القاهرة متلهفة على معرفة ما لديكم من خطط ، وما اعددتم للرد على ما تذيعه الانباء من مناورات لاحباطها »

فازدادت الابتسامة وضوحا على ثغره ، واخذت يداه تنسل في بطء وهدوء من تحت اطراف عباءته ، حتى استوت في الهواء ، واطلق سبابته فتنظرت في اتجاهها واشار كاشاني الى قمة دماوند التي لا ينحسر عنها الجليد طول العام ، وقال : « انظر · نحن بحمد الله وبتوفيقه ثابتون كهذه القمة فمشاكلنا منحلة متحللتاها بايدينا ، وخططنا معدة ونحن ماضون في تنفيذها » .

قال هذا واشار الى شخص يجلس الى يمينه جلسة التوقير والهدوء ، ثم اضاف « وهذا هو اخونا الدكتور شايجان عضو لجنة تاميم البترول في المجلس النيابي خير شاهد على ما اقول »

وفي نفس الهدوء ، وبنفس الابتسامة ، هز الدكتور شايجان راسه موافقا ثم قال لي بالفرنسية « صدق السيد ابو القاسم ، اني افهم كل ما يقول »

فقلت للسيد ابي القاسم : « ولكن انتاج البترول الايراني متوقف ، والبوارج الانجليزية بدورها رابضة على مخارج البحر حول مناطق البترول على ابعاد تطول او تقصر ، والمفاوضات بينكم وبين الانجليز لم يصدر بعد ما يدل على انقطاعها ولا على تخلي امريكا نهائيا عن استئناف الوساطة فيها »

فافتتح اجابته بتلك اللازمة الرقيقة التي يوشي بها حديثه قائلا : « في خدمتكم اخي : فاما عن انتاج البترول فان المهندسين الايرانيين مباشرون الآن للآبار وما عليها من معدات وما يرتبط بها من مصانع . ولكيلا اخفي عنك شيئا من الحقائق اقول اننا في حاجة فعلية الى نحو ٥٠٠ متخصص وفني ، وان لدينا الآن نحو مائتين من هذا العدد ، والباقون يتم اعدادهم وتدريبهم باقصى السرعة . والامر المؤكد ان ما لدينا من الخبراء الايرانيين يجعلوننا في غنى عن الكلاب الانجليز »

ثم أشار الى سبابته واستطرد يقول « واما توقف استخراج النفط الآن فليس الا امرا عارضا تفرضه الظروف . لان كل مستودعات البترول الايرانية مملوءة بالنفط لا تتسع لانتاج جديد ، وقد توالت علينا طلبات الشراء من كافة انحاء العالم بكثرة لم يكن اشدنا تفاؤلا ليتوقعها ، وقد وصلتنا بالفعل طلبات من الافغان وايطاليا وتشيكوسلوفاكيا وكندا والولايات المتحدة ، ولسوف ترى ان معاملنا تسير وآبارنا تدر بمجرد ان نبدأ في تفريغ المستودعات » .

وفجأة تبلورت ابتسامة السيد ابي القاسم الى ضحك ارتجت له سائر اجزاء بدنه النحيل ثم قال : « واما بوارج الانجليز ، وعساكر الانجليز ، وتهويش الانجليز ، فكلها الاعيب حفظناها وفهمناها ، اولا ترى انني اسميهم الكلاب ؟ اني لم اخلع عليهم هذا الوصف الا لبراعتهم في فنون العواء .

ورفع يمناه الى لحيته الموشاة بفضة الشيب وهز راسه اسفا ثم نظر الى والدموع تكاد تتسرب من عينيه اللامعتين ببريق الايمان العميق وقال : « لطالما قلت في كثير من مصاحباتي يا ليت انه لم يكن لنا بترول ، واذن لما جنى علينا هؤلاء الكلاب كل هذه الجناية ، هل تجولت في انحاء ايران ؟ هل ذهبت الى عبدان ؟ ان اي مخلوق يتمتع باي مقدار من العاطفة الآدمية ليتورع عن ان يعامل الحيوانات بمثل ما عاملنا به الكلاب اجيالا بعد اجيال »

واعتدل في جلسته وكانما اراد ان ينبش التاريخ الى ما سيرجع اليه من صفحاته واستطرد يقول : « لقد كان الانجليز يتدخلون من اجل هذا البترول في كل ناحية من نواحي حياتنا ، في شئوننا السياسية والدينية والتعليمية والادارية وغيرها وغيرها

· · · محنتنا لم تكن والحمد لله عسيرة ، فكل ما فعلناه ان بصرنا الشعب بحقائق الامور ، فعاد الامل الى قلوب اليائسين ، وانكشف الغطاء عن اعين غير العارفين ، فاتحدت كلمة الشعب ، وحقت لعنته على مضلليه · وكان صوت الرصاصات التي صرعت رازم آراه هو النذير الذي توارى به الخونة من الميدان .

وعلى حين غرة اهتز آية الله حماسة وادار راسه يمنة ويسرة ليخاطب كل من حوله ثم قال لي : « اين الرحمة ؟ اين الايمان ؟ اين اليقين ؟ تلك هي اسلحة الشعوب يا اخي » .

ثم قال : « بعد انتهائنا من شر الانجليز الكلاب سوف يكون لدينا حصيلة سنوية من البترول لا تقل عن ٢٠٠ مليون ليرة ، ولدينا خطط معدة مدروسة لتوجيه هذا المورد الدائم الجديد الى اقامة السدود المائية ، وحفر الآبار الارتوازية ، والكشف عن المعادن ، واستجلاب ادوات المصانع بحيث نصل في خلال اربع سنوات او خمس الى ان نجعل ايران جنة الدنيا · ولي بعد هذا ان شاء الله مقاصد عظيمة سأسعى لتحقيقها ، منها اعادة تشكيل الجيش وتوفير هيبته وحميته ، ومنها اصدار تشريع بفرض مبدأ الزواج الاجباري ، واقرار العدل القضائي والعدل الاجتماعي واعز امنية لدي ان ارى الايرانيين المتفرقين في جميع ارجاء الارض يرجعون الى وطنهم ليروا فيه اكرم ارض واسخاها على ابنائها

وثارت شجون آية الله في هذا المقام حول البلاد العربية – ولآية الله في بعضها تاريخ طويل – ثم عطف على مصر منها خاصة وقال : « انني اتتبع كل قضايا مصر بكل العطف الأخوي البالغ ، ولقد بلغكم نبأ المظاهرة التي جمعت عشرات الالوف من ابناء ايران يوم رفعوا اصواتهم بالاحتجاج لمصر ضد المتآمرين على مصالحها في المجامع الدولية ، كما انني ارسلت عن طريق سفارتي هندستان وباكستان برقيتين الى الزعيمين نهرو ولياقت علي خان ادعوهما للاعتراض على قرار مجلس الامن الصادر ضد مصر »

ورفع آية الله بصره الى السماء متضرعا فعنى وعنى من حوله كما يتصرف الواقف للصلاة واخذ يقول في صوت المناجي ربه : « ان كل ما اتمناه على الله ان تصير كلمة المسلمين هي العليا وكلمة اعدائهم هي السفلى » · ثم اشار بسبابته الى صدره وهو يقول : « اللهم اني باذل نفسي ونفيسي في هذا السبيل »

(ت · م)

المصريون في النمسا

حكايات من النمسا

لا حديث للمصريين العائدين من اوروبا الا عن النمسا ورخص المعيشة هناك ..

والشلن النمساوي يساوي اربعة عشر مليما .. بينما قيمته الشرائية لا تقل عن خمسين مليما · ويشكو الاجانب ، ومنهم الامريكيون ، عن المصريين ، لانهم يتسببون في ارتفاع الاسعار هناك ... حتى لقد اصبحت لهم شهرة تفوق شهرة السائحين الامريكيين ...

وفي الحق ان الحياة هناك رخيصة الى حد لا تكاد تصدقه .. فقد دخلت مطعما كبيرا في فيينا ، في ميدان الاوبرا مع صديق مصري ، وتناولنا غداء يزيد على اربعة اصناف ، وشربنا كوبا كبيرا من البيرة النمساوية المشهورة .. وجاء وقت الحساب .. فطلب الجرسون اثنين شلنا – اي ٤٢ قرشا – عن غداء شخصين فاعطيناه خمسين .. وعندها نظر الينا كما ننظر نحن الى الامريكيين في مصر !

الغلاء الشديد

ويقول النمساويون : ان الغلاء في هذا العام بلغ منتهاه ، نظرا لاحتفالهم بمؤتمر الموسيقى ، ولازدحام بلادهم بالاجانب !!

ومن أجل ذلك تجد الفنادق مكتظة بالنزلاء .. والحل الوحيد لكي تحصل على مكان للنوم ، هو أن تذهب الى مكتب السياحة الملحق بالمحطة .. وهناك ترى صفا طويلا من صاحبات البنسيونات ينتظرن النزلاء .. فتدفع شلنين ، ثم تذهب مع احداهن .. ولا تنس انها هي التي تحمل عنك الحقيبة ، وتبحث لك عن تاكسي ، أو تركب معك الاوتوبوس

والتفاهم هناك لا يكون بغير اللغة النمساوية .. ذهبت الى احد هذه البنسيونات وانا خائف على مصيري .. واذا بي افاجأ بغرفة انيقة بها فراشان واثاث في منتهى الجمال ، وحمام مزود بالماء الساخن والبارد طيلة النهار والليل .. وفوق كل هذا حسن في المعاملة وترحيب ما بعده ترحيب .. وذوق مثالي لا يكاد يوجد في فنادق مصر جميعا

ودفعت في كل هذا عن الليلة الواحدة ، اثنين وثلاثين قرشا بما في ذلك ضريبة الحكومة .. والسياحة !

واكلت مرة اكلة سمك في احد المطاعم المقامة على النهر بمدينة سالزبورج .. فدفعت فيها ثلاثة شلنات اي اربعة قروش !

اما ارخص ما في النمسا فهي الآلات الفوتوغرافية ذات العدسات الالمانية .. ان ثمنها يقل عنها في مصر بمقدار النصف او اقل ..

حب الاجانب

والى جانب رخص المعيشة هناك تجد حب النمساويين للاجانب وترحيبهم بهم ... على الرغم من انهم لا يتكلمون لغاتهم ولكن يبدو ذلك في حركاتهم واشاراتهم

نزلت في بنسيون في اينسبروك وتصادف ان كان يوم سفري ممطرا بصورة تمنع السير والمرور فذهبت صاحبة البنسيون تبحث لي عن تاكسي فلم تجد ... فانتظرت حتى يجيء الاوتوبيس وانتظرت هي الى جانبي خمس عشرة دقيقة تحت هذا السيل .. ووصلت الى المحطة وركبت القطار .. وبعد ربع ساعة رايت صاحبة البنسيون تبحث عني .. وما كادت تراني حتى اعطتني اللفافة .. وفتحتها فوجدت بها قميصا كنت قد نسيته في البنسيون ..

اخذته وانا لا اعرف هل يجب ان اضحك او ابكي !..

اضحك من فرط امانتهم وسذاجتهم .. او ابكي على مصير السائح في مصر !

اضواء على المدينة

وفي سالزبورج مرقص يعد من افخم مراقص العالم ، مقام فوق قمة جبل .. تصعد اليه بمصعد كهربائي لقاء قرش واحد .. وبه ثلاث اوركسترات تعزف اجمل موسيقى في العالم ، من كلاسيكية وراقصة .. ويمكنك ان تستمتع بكل هذا لقاء قرش واحد .. اذا وقفت بالقرب من سور الجبل .. حيث ترى تحت بصرك اجمل منظر المدينة .. اما اذا جلست فانك سوف تدهش للاسعار المرتفعة بالنسبة لرخص المعيشة هنا .

قد منحته ظروف السينما والاذاعة والحفلات والتسجيلات في مصر اليوم وفرة في المال والدلال . ولا ادرى كيف يستطيع هذا الفنان أن يقسم وقته وعمله بين استديو السينما وحفلة الاذاعة وعملية التسجيل واقامة التجارب واحياء الافراح والليالي الملاح . ومن هنا كان الدخل الذي أرجو له المزيد ، وكان الدلال المستحب الذي عانيت منه في هذه الايام ما عانيت ...

ياوابور قوللي

ولكن هل هذا كل شيء ؟ ..

وهل تنسيني مرارة العمل في هذه الايام أن اشيد بأثر الفن المصري في دنيا الشرق باسره .؟

لقد كتبت منذ عشر سنوات مقالا في احدى مجلات مصر جاء فيه : .. وانك لتجد البدوي في الصحراء يجري مع أبله وهو يردد قول عبد الوهاب : ياوابور قوللي رايح على فين . ! . ولم أكن مبالغا . فليس هناك اذاعة في الشرق اوفي الغرب لاتعتمد على الفن المصري في برامجها . فنكم الذي انتجتموه فحفظناه ، وغنيتموه فاحببناه ورددناه ، هذا الفن الذي دخل الى معظم بيوتات الشرق فغزا وانتصر واصبحنا في كل وقت وكل حين نتلفت الى مصر نستمد منها فنها مع ادبها مع معالم نهضتها ووثبتها ، واصبحت اسماء عبد الوهاب وأم كلثوم وزكريا أحمد وغيرهم محفوظه عندنا كما هي عندكم . محبوبة لدينا كحبكم لها او يزيد

وعلى الذين يدركون هذه الحقائق ، ويقدرون مزايا التعاون الاخوي بين دور الاذاعة العربية في عواصم الشرق العربي أن يعملوا على عقد المؤتمرات الاذاعية الدورية التي من شأنها ان تعود بالخير العميم على سائر الاذاعات وكافة شعوبها .

صوتكم معنا

ودار الاذاعة الاردنية الهاشمية التي تساهم بقسطها المتواضع في هذا المضمار فتعمل مع باقي الاذاعات العربية على توثيق عرى الاخوة والصداقة بين الاقطار الشقيقة عن طريق أحاديثها ونشرات اخبارها وتعليقاتها الادبية والسياسية والاجتماعية ومختلف برامجها العادية والخاصة بتوجيه حكوماتها الرشيدة . ليسرها اليوم أن تؤكد هذا الحب وتلك الصداقة فتحمل معها الى الاردن اصوات صفوة المقرئين والمطربين والفنانين في مصر لتبقى على الدوام مظهرا واضحا قويا من مظاهر الاخوة الصادقة في العروبة والشرق

سيبقى قويا ! ..

وبعد ....

لقد عجزت جميع الاهوال والازمات والمصاعب والفتن التي مرت بفلسطين عن أن تسكت صوت « هنا القدس » عن الكلام وبقى هذا الصوت العربي الاصيل على قوته ومبدئه يجلجل حتى في احرج الاوقات بين اصوات القنابل وازيز الرصاص .. ولم ينقطع !

وسيبقى قويا .. من قوة اهله وادب « الكتاب » ووحدة العرب وفن مصر الخالد !

ناصر الدين النشاشيبي

خفضوا سعر الدولار !

وفوق هذا المرتفع المشرف على المدينة ، يعرفون كيف يستغلون مركزه .. فقد اقامت الحكومة هناك مصباحا كشافا .. يسلط في المساء على اجمل بقع سالزبورج فترى كأن رساما يرسم لك لوحة طبيعية لقصر كبير او لكنيسة قديمة .. وهذا المصباح يظل هكذا طول الليل ..

تذكرت حينئذ منظر الاهرام وابي الهول في ظلام الليل وكيف تمنع الحكومة الزوار من الصعود هناك .. ماذا لو اقمنا في هذا المكان مصابيح ترسل اضواءها عليه ليلا ، فتزيد من سحره وجماله !

ولكن .. هذه حكومة مصر .. وتلك حكومة النمسا التي خرجت من الحرب بهزيمة منكرة !

بيت موزار

ولا تكاد تصل الى الضفة اليمنى من نهر الدانوب ، حتى تجد لوحات تشير الى بيت موزار .. الموسيقى العظيم الذي خلد اسمه ، واصبح بيته كعبة يحج اليها الزوار من جميع انحاء العالم ..

وعندما تصل اليه تدهش .. لانك سوف تجد بيتا عاديا كبقية البيوت المتاخمة له .. وتصعد اليه لقاء عشرة شلنات .. ثم لا تجد شيئا يستحق الذكر .. اللهم الا سيدة جالسة الى بيانو كبير تعزف الحان موزار الخالدة

تدفع عشرة شلنات لقاء هذا .. وفي الوقت نفسه تستطيع ان تسمع هذه الالحان من اكبر واضخم اوركسترا سمفونية لو وقفت في اي ميدان ، على حين ان هذه الاوركسترا ، اذا جاءت الى مصر ، فانك ستدفع لكي تسمعها في دار ريفولي ، مالا يقل عن جنيه في الحفلة الواحدة !

المنطقة الروسية

وعند ما يقترب القطار من المنطقة الروسية ، في خروجه من سالزبورج متجها الى فيينا .. تجد جميع الركاب قد بدأوا يتهامسون .. وبعضهم يظهر الخوف جليا على وجهه .. فقد حدث ان انزل الروس مائة انجليزي من القطار ، واعادوهم الى المنطقة الامريكية .. لان احد هؤلاء الانجليز نظر الى جندي روسي باحتقار ، واعطاه جواز المرور وهو واضع قدميه على المقعد الذي امامه ..

لم يقف القطار فوق جسر نصفه روسي والنصف الآخر امريكي .. ثم يحاط القطار بالجنود حاملي المدافع الرشاشة .. ونظارات الميدان .. ويصعد ثلاثة منهم الى القطار للتفتيش على الامتعة وجوازات المرور ..

في هذه الساعة لاتسمع صوت راكب .. الجميع واجمون لا ينطقون بكلمة .. وكل يظهر جواز المرور بكل ادب واحترام والجنود الروس عابسون لايتكلمون .. ينظرون الى الجوازات والوجوه نظرة فاحصة ...

وماكادوا يصلون الينا ويرون جوازاتنا حتى نظروا الينا وقالوا بالانجليزية : مصريون!. ثم ابتسموا

شعرنا بفخر ، لانهم لم يحتقرونا كما احتقروا الانجليز والايطاليين الذين كانوا معنا في القطار .. وابتسمنا نحن ايضا تحية لهم .. وجلسنا بعد ذلك ، وبدأنا نحن ايضا نحتقر هؤلاء الاجانب الذين يجلسون معنا .. لانهم يخافون الجنود الروسيين !

مصر .. وامريكا

رأيت مائدتين في كاباريه كازانوفا بسالزبورج ، الاولى يجلس اليها مصريان .. والاخرى ضابطان امريكيان وفتاتان نمساويتان ..

وبعد نصف ساعة – وقبل ان اغادر الكاباريه – رأيت نفس المائدتين .. يجلس الى الاولى مصريان وفتاتان نمساويتان ، والاخرى .. ضابطان امريكيان

عرفت حينئذ ان الجنيه المصري اعلى من الدولار !

د. توفيق بحري







اجتماعيات

بدا المجتمع فى هذا الاسبوع موسما جديدا ..

وعادت ألمع الشخصيات تتجمع مرة ثانية فى القاهرة ، بعد أن فرقهـا الصيف بين البلاجات العديدة فى مصر وأوروبا .

ولقد بدا نشاط الموسم الجديد حافلا .. برغم غيبة الحكومة والسلك السياسى فى الاسكندريه ..

● وشهد فندق شبرد مساء الخميس الماضى ، أولى حفلات زفاف الموسم الجديد ..

زفاف **كريمة على مرعى بك** ، مدير الادارة السياسية بالخارجيه ، الى **الاستاذ صالح محمود** .

وتجمع فى القاعات الفخمة عدد كبير من ألمع الشخصيات ، وراح العروسان يتنقلان بين المدعوين ويتلقيان التهنئه .

ودعا والد العروس ـ مدير الادارة السياسية ـ وزير الخارجية والسفراء الى زفاف كريمته ...

وكان **صلاح الدين باشا** يجلس فى ركن من القاعة الكبيرة .. يواجه المكان الذى جلس فيه السفراء والدبلوماسيون الغربيون وفجاة دخل **وزير روسيا** القاعة ... فقام صلاح الدين باشا يستقبله بابتسامة عريضة ويصافحه بحرارة ، ثم جلس معه يتحدثان فى اهتمام . . .

وكان وزير الخارجية يختلس النظر بين حين وآخر الى الدبلوماسيين الغربيين الذين كانوا يحملقون فيه .

وكان من بين الذين شهدوا الزفاف الحافل ، **شريف صبرى باشا وعلى الشمسى باشا وامينه طوغاى هانم افندى وعلى ماهر باشا**

● يعود **مصطفى نصرت باشا** وزير الحربية ، من نابولى فى هذا الاسبوع على الباخرة طرسوس .. وقد امضى الوزير فى رحلته فى اوربا حوالى شهرين ..

● عاد **حافظ عفيفى باشا** من ايطاليا فى هذا الاسبوع .

● **يقضى زكى عبد المتعال بك** اوقات فراغه فى جده مع المصريين هناك .. يتحدثون معه ويستمعون اليه ..

وقال زكى عبد المتعال بك لبعض المصريين ان مصر يجب ان تقبل المساعدات المالية او الفنية التى تعرض عليها . . اما الدفع فله وقت آخر ..

وقال زكى عبد المتعال بك : ربما تحدث ظروف دولية تمكننا من ان «نبلط» فى الدفع وهذا ما يحدث كثيرا وفى رايي اننا أضعنا فرصة ذهبية اذلم نقبل المساعدة الامريكية فى حين ان شعوبا اخرى ومنها الشعب الدنمركى الذى لا يستطيع اى انسان أن ينكر رقيه وتقدمه قد قبل المساعدة الامريكية وعقد مع امريكا قروضا .. من أجل رفع مستوى المعيشة . . وهى مرتفعة عن مستوى المعيشة فى مصر .

المجتمع فى دورة البحر الابيض

● قدم صبيان اصلاحية الاحداث ، استعراضا ضخما فى استاد الاسكندرية ، بمناسبة دورة البحر الابيض ..

● شهد الاستعراض **رفعة النحاس باشا** ، وكان رفعته منسجما من التشكيلات الرياضيه ، وعبر عن انسجامه **لعبد الفتاح حسن باشا** ، وشهد الاستعراض أيضا **محمد صلاح الدين باشا وحيدر باشا**

وقد حدث قبل أن يبدا الاستعراض ان كان **حيدر باشا** يتجول فى المقصورة المخصصة لرئيس الوزراء والوزراء وكبار المدعوين ..

وفوجىء حيدر باشا ـ القائد العام ـ بعبد الفتاح حسن باشا ـ وزير الحربية بالنيابة ـ وقد أجلس بجانبه احد الصحفيين الوفديين وبدا الاثنان حديثا طويلا ..

وتقدم القائد العام وصاح فى الصحفى الوفدى : انت قاعد هنا ليه . . انت مش عارف ان المقصورة دى للوزراء بس . . اتفضل اخرج من هنا !

ونظر الصحفى فى ذهول الى حيدر باشا .. ثم نظر الى عبد الفتاح حسن باشا يطلب المعونة منه ولكنه سكت . . . فقام الصحفى الى باب الخروج . .

وقام عبد الفتاح حسن باشا يتحدث الى حيدر باشا .

وضحك الذين شهدوا المنظر وسمعوا « شخطة » حيدر باشا وقالوا : ان عبد الفتاح حسن باشا يشكر حيدر باشا الآن لانه لم يأمره هو الآخر بالخروج !

● صاحت سيدة سورية بقولها : يأحرام ، عندما علمت أن جميع المشتركين فى الاستعراض يقضون مدة عقوبات فى الاصلاحيه

● قال أحد الوزراء لحيدر باشا : ونعم التربيه .. ولم يرد حيدر باشا واكتفى بابتسامة .

● شهد مباريات السيف فى دورة البحر الابيض ، عدد من شخصيات المجتمع ، كان من بينهم **قرينة حسين سرى باشا** والسيدة **قرينة محمود يونس بك** وبعض رجال القصر من أصدقاء يونس بك ، وهو أحد ممثلى مصر فى المباريات .



العروس والعريس فى الطريق الى كعكة الزفاف

والدة العروس تستقبل امينة طوغاى هانم افندى



شريف صبرى باشا يضحك من بعيد لعلى الشمسى باشا والى اليسار اسماعيل شيرين بك و السيدة قرينة بهى الدين بركات باشا

موسيقى القرب

↓ استعراض جميل لفتيان الاحداث



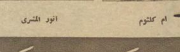
زفاف سعيد

كانت من حفلات الزفاف البارزة فى الاسبوع الماضى حفلة زفاف الاستاذ محمد حمدى المهندس بالسلاح البحرى الى كريمة الاستاذ امين سرور رئيس التصاريح بالسكة الحديد فلقد شهدها عدد كبير من الشخصيات الممتازة استمروا فى تلك السهرة الرائعة بين مباهج الفرح والسرور والطرب الى ساعة متاخرة من الليل





ام كلثوم — انور المشرى — الياس مؤدب



في سهرة أم كلثوم

الساعة العاشرة من مساء –
– ستلتف الجماهير حول
و لتستمع الى ام كلثوم ..
اللهفة التى كانت تستمع بها
نحاس باشا وهو يلقى معاهدة
١٩٣٦ !

كلثوم اذا غنت للراديو..
الحركة فى البيوت والمقاهى
ارع .. فاذا اختلفت زوجة
جها ، قال لها :
اسكتى .. خلينا نسمع
ثوم !

ا اختلف زبون مع الجرسون
هى ، صاح باقى الزبائن :
اسكتوا .. خلونا نسمع
ثوم !

اذا تسكت جميع الاصوات ،
وت ام كلثوم !

الاسكندرية يعلق اصحاب
صورة كبيرة الحجم
ثوم .. ويضعون على جانبي
ة آنيتين للزهور البلدية
.. ويجلس صاحب المقهى
د عال ، وبين الحين والآخر
الجرس الذى ينادى به
ون .. تماما كما يفعل رئيس
نواب اثناء انعقاد الجلسات!

المذيع الذى يقدم حفلة
ثوم ، هو المذيع السعيد الحظ
المذيع السعيد الحظ الذى
حفلة النادى الاهلى –بكره–
ور المشرى !

يسافر بعشرين جنيها ويعود بألف جنيه !

فى سنة ١٩٤٧ اشار الاطباء على الياس مؤدب بالسفر الى لبنان.. فاخذ الياس مؤدب معه مائة جنيه مصرى .. وعند ما فتشوه فى الجمرك حجزوا منه ثمانين جنيها وتركوا له العشرين المصرح بها فقط !

وفى بيروت فرغت حافظته نقوده .. وكانت هذه اول مرة يسافر فيها الى خارج القطر .. ولم يكن يعرفه احد .. فامضى خمسة ايام ينام فى الحدائق .. الى ان التقى مصادفة ببديعة عز الدين..وروى لها قصته ، فقالت انها مفلسة مثله وتنتظر نقودا من مصر .. ولكنها لم تتركه وسرحت به فى بيوت صديقاتها واصدقائها فى لبنان ، فكانت تقدمه لهم ، فيغنى ويرقص فى سبيل وجبة الغداء او العشاء !

وفى احد الايام قرأ اسمه مكتوبا بالخط العريض على اعلانات الحائط وفى بعض المجلات .. فذهب الى مدير المسرح الذى اعلن عنه ، فقال مدير المسرح ان بيا جاءت اليه بالامس واتفقت معه على اجره وهو ٣٣ جنيها فى الليلة الواحدة :

– موافق ؟

– موافق بالثلث !

.. وبعد ايام اراد الياس مؤدب العودة الى مصر ، فمنعته السلطات بسبب انتشار الكوليرا ! .. فاشتغل الياس مؤدب شهرا ونصف شهر فى بيروت وعاد الى القاهرة وفى جيبه الف جنيه !

ان رصيد الياس مؤدب فى البنك هو ٢٢ جنيها فقط،وهو يمتلك سيارة ستروين – نصف عمر – ثمنها ٣٠٠ جنيه .. ويقيم فى شقة ٤ غرف بشارع فاروق ايجارها ٤ جنيهات .. وهو يدخن ٤٠ سيجارة فى اليوم .. وهو يقول انه المنولوجست الوحيد الذى يحضر حفلات العائلات السعودية .. وعند ما يغنى للسيدات السعوديات ، لا ينظر اليهن ،وانما يقف فى منتصف المكان ، والى يمينه السيدات والى يساره الرجال .. ويغنى هكذا حتى تنتهى السهرة !

والياس مؤدب عمره – الآن – ٣٤ سنه ، وطوله ١٦٦ ، ووزنه ١١٧ كيلو ..

هوايته الخاصة : تصليح النظارات !



وداع الصيف ..
اثنان من الجيل الجديد فى مياه سيدى بشر .. احدهما يبتسم للعدسة..والثانى يخرج لسانه للجالسين على الشاطىء.

قلوب فى البريد

اخلاص بنوى

ا فتاة جاوزت الاربعين من
ى ، اعيش مع والدتى العجوز
اعبدها. وقد تقدم لخطبتى
اشعر انه يحبنى .ولكن
لاق والدتى وما تنطوى عليه
عصبية وخشونة تخيفنى على
قبل زواجى لانى لا بد ان
ى بيتها وبين زوجى فى
واحد اذ لا اخوة لى ولا
ت . فهل اعدل عن هذا
اج حرصا على راحة والدتى
هناك طريقة يمكن ان اوفر
تلك الراحة لنا جميعا اذا
ت ؟ ..

ك. ا. م. المنصورة

● ان والدتك امرأة عجوز ،
اصك البنوى لها يدعو الى
اب . ولكنك لست فتاة
مقتبل الصبا . فيجب ان
ى والدتك صوت العقل
تشعريها بانها لن تخلدى
الدنيا وانها ان لم تخفف
غلوائها وتلطف من حدة
ا وتحسن معاملة زوجك
ف تضيع فرصة حياتك ،
م عليك انت ابنتها بعذاب
دة والعنوسة بعد وفاتها .
حتى لك ان تسرعى بالتزوج من الرجل الذى تقدم لخطبتك على ان تكونى معه مثال الرقة والطاعة والوداعة بحيث يهون عليه احتمال كل شىء فى سبيلك . ثم فى وسعك ان تفردى لوالدتك حجرة خاصة وهكذا تعيش بالقرب منك ولكن بمعزل عنك وعن زوجك

فتاة « حبيبة »

اشكو اليك يا سيدى من ظاهرة غريبة فى اخلاقى وهى انى كلما صادفت شابا على شىء من الوسامة احببته او بدأت اتصور انى احبه ثم شرعت بالرغم منى فى التلطف معه والتودد اليه .. وهذه الظاهرة جعلتنى موضع سخرية صديقاتى فكيف اتحرر منها بحيث استطيع ان احتفظ بكرامتى ؟ ..

و. س. القاهرة

● انت يا آنسة فتاة ملتهبة الخيال ظمأى الى العواطف . ولكن يجب ان تفهمى ان العواطف اذا ابتذلت واصبحت رخيصة ووضعت فى غير موضعها ، فلا بد ان تؤدى الى خيبة الامل واهدار الكرامة . فالفتاة التى ترمى جنتها ، على الشبان لا يمكن ان تكون محبوبة لان كل معروض مهان . فاحرصى على كرامتك يا آنسة وتحفظى فالتحفظ هو الذى يجلب التقدير والحب . وخير ما يمكن ان تفعليه للتحرر من نزعتك الوبيلة هو ان تسخرى منها مع صديقاتك لان من يعرف كيف يسخر من نفسه يعرف بالتالى موطن ضعفه فيستطيع ان يتغلب عليه .

نوعان من الحب

انا فتاة فى نحو الخامسة والثلاثين من عمرى وقد تقدم لخطبتى رجل جاوز الاربعين ، اعلم علم اليقين انى لو رفضته فقد اقضى العمر كله عانسا . بيد انى انشد الحب واود ان اتزوج عن حب ، وذلك الرجل الذى تقدم لخطبتى لا يحرك فى نفسى اية عاطفة يمكن ان تتطور وتنتهى الى حب . فهل اودع احلامى واتزوجه زواج عقل ومصلحة او انتظر ايضا ولو استهدفت للعنوسة واليأس ؟.

ز. م. مصر الجديدة

ان ذهنك يا آنسة مايزال محتلا بفكرة الحب الشعرى المطلق العنيف المتخلف خياله فى نفسك من احلام وتصورات عهد الشباب الاول . ولكنك جاوزت هذا العهد ومن مصلحتك ان تفهمى ان هناك حبا آخر اثمن وأبقى من الاول ينهض على المودة والعطف والحنان فى وسعك تحقيقه بجوار زوج عاقل مخلص وفى يستطيع ان يكون صديقا لك وسندا لحياتك وابا لاطفالك ففكرى فى الحقائق لا فى الاحلام وفى الحب المتزن الباقى لا فى الحب الخيالى الزائل واذا كان ذلك الرجل يوحى اليك بعض العطف او بعض الحنان او بعض المودة فاسرعى وتزوجيه قبل ان تفلت منك الحياة وتتمكن من قلبك لوعة اليأس وحيرة الندم

اجابات مستعجلة

الى معلب بالاسكندرية

انتظر حتى تتم دراستك ثم ابحث لك عن عمل وتحرر

الى ع . ع . ١ . ببعلبك

تقدم لخطبة الفتاة صراحة فهذا اجدى عليك

الى ع . ح . ع . بصدفا

فكر فى مستقبلك اولا ولا تدع العواطف تعترض طريق حياتك

قلب عجوز

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
على امين

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا – فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات – فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه استرلينى و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية



ليلى مراد وانور وجدى
كوكبا فيلم « حبيب الروح